

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190530

UNIVERSAL
LIBRARY

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No ٢ - ٤ / ٨٩٢٥٤١١ Accession No ١٦٥٨٩

Author

عنتره بن شداد العبسي

Title

ديوان عنتره - الجزء الثاني

This book should be returned on or before the date last marked below.

ديوان عنتر

هو عنتر بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي
الشاعر المشهور

ديوان عنتر العبسي نابغة
في كل فن يفوق البدو والحضرا
ان لم يكن افرس الفرسان عن ثقة
فانه دون شك اشعر الشعرا

طبع رابعة برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة
بنفقة

خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة

بمطبعة الآداب لصاحبها امين الخوري بيروت

١٨٩٣

مقدمة

عنتر بن شداد اشعر العرب والحضر وكان اسبقهم الى
لطائف الشعر كما كان اسبقهم الى حومة الطراد رقة الفاظه تسحر
العقول ودقة معانيه تخلب الالباب
طبع هذا الديوان تكراراً الا ان النسخ كلها قد نفدت تماماً
فأثرنا اعادة طبعه تسهلاً لزيادة انتشاره

وانا نسأل الله توفيقنا لما يقرب خدمتنا هذه من زمرة العلم

ونخبة الادب خليل الخوري امين الخوري

صاحب المكتبة صاحب مطبعة

الجامعة الآداب

فصل

في ترجمة عنتره

هو عنتره بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي الشاعر المشهور من اهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وكانت امه أمة سوداء يقال لها زيبه سباها ابوه في بعض مغازيه فاستولدها عنتره وكان عنتره اسود سرى اليه السواد من جهة امه وكانت العرب تعيره بذلك بدليل قوله

يعيون لوني بالسواد جهالةً ولولا سواد الليل ما طلع الفجرُ
وان كان لوني اسوداً اخصائي بياضٍ ومن كفي يستنزل القطر
وكان ابوه ينكره ولا يدعوه ابناً له انفة منه لكونه ابن أمة
فكان عنده بمنزلة العبيد واقام عنتره زمانه يرعى الابل مع العبيد
وهو يانف من ذلك حتى اغار بعض الاحياء من طي على بني
عبس وكانت منازل عبس يومئذٍ بارض الشربة والعلم السعدي (١)
فاصابوا منهم وقتلوا انفاراً من الحي وسبوا نساءً كثيرة وكان
عنتره معتزلاً عنهم فتقاعد عن المدافعة حتى مرَّ به ابوه فقال ويك
يا عنتره كره فقال عنتره العبد لا يحسن الكروانما يحسن الحلب والصر

(١) هو مكان باطراف نجد على حدود بلاد الحجاز بين مكة وبثرب

فقال كروا نـت حروما زال به حتى ثار في اوجه القوم وهبت في
اثره رجال عبس فهزم السرية المغيرة ورد الغنائم والسبايا التي
اكتسبها القوم فاداء ابوہ بعد ذلك واشتهرت شجاعته بين العرب
من ذلك اليوم وكان عنترة احسن العرب شـمة واعلام همة
واعزم نفساً وكان مع شدة بطشه حليماً كريماً شديد النخوة لطيف
المخاضرة رقيق الشعر لا ياخذ مأخذ الجاهلية في ضخامة الالفاظ
ونفورها وكان بصيراً باساليب الشعر وفنونه وحسن التصرف في
المعاني ومن ذاك قوله من معلقته

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
بزجاجة صفراء ذات اسرةٍ قرت بازهر في الشمال مفدّم
فاذا شربتُ فاني مستهلكٌ مالي وعرضي وافرٌ لم يكلم
واذا صحتُ فما انصرعن ندى وكما علمت شمائي وتكرمي (١)

(١) يقال انه شرب خمراً بدبنار بعدما سكن حر الظهيرة من كاس
صفراء ذات خطوط قد اقترنت بابر يق مسدود بالقدم وهو سدادة القارورة
مبرد بريح الشمال وهو ترشيع لقوله بعد ذلك واذا شربت الى اخره اراد
وصف نفسه في حالة الشرب فقال انه اذا شرب يستهلك ماله فلا يصون
منه شيئاً ثم استدرك على ذلك بقوله وعرضي وافرٌ لم يكلم اي صحيح لم
ينثلم بيجرح امثلا يقال انه ربما يستهلك عرضه ايضاً كما جرت عادة شراب
الخمير ثم استدرك على ذلك ايضاً بقوله واذا صحت الى اخره لئلا يقال

ومن بدائع شعره ايضاً قوله

سيد كرتني قومي اذا الخيل اقبلت وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر (١)

ومن ذلك قوله

لو سابقاتني المنايا وهي طالبة قبض النفوس اتاني قبلها السبق

وقوله

سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة

ففرجتها والموت فيها مشمر

بصارم عزم لو ضربت بحده

دجى الليل ولي وهو بالنجم يعثر

وكان يهوى ابنة عمه عبلة بنت مالك بن قراد وكثيراً ما

يذكرها في شعره حتى لا تكاد تخلو قصيدة له من ذكرها وكان

ابوها يمنعه من زواجها فهام بها واشتد وجده ثم تزوج بها بعد

جهد طويل ومات عنها فعاشت بعده زماناً يسيراً وعاش عنترة

انه اذا صحا ربما لم يكن باقياً على كرمه كما يكون في بعض السكارى الذين

يحملهم هوس السكر على الكرم فاذا صحوا امسكوا عنه وهذا نوع من البدع

يقال له الاحتراس

(١) يريد ان قومه سوف يذكرونه ويفتقدونه اذا وقعوا في شدة كما

ان المسافر يفتقد البدر في الليلة المظلمة وكانت له اليد الطولى في الحماسة

وهي البقية به

من العمر تسعين عاماً وتوفي قتيلاً قبل ظهور الاسلام بسبع
سنين واختلفوا بقاتله والاصح ان قاتله وزر بن جابر النبهاني
الملقب بالاسد الرهيص وذلك ان عنتره كان قد اغار على بني
نهبان فاطرد لهم طريدة وهو اذ ذاك شيخ كبير وكان وزر في قتره
هناك فرماه بسهم وقال خذها وانا ابن سلمى فقطع صلبه فتحامل
بالرمة حتى اتى اهله مجروحاً وهو يقول

وان ابن سلمى فاعلموا عنده دمي وهيات لا يرجي ابن سلمى ولادمي
رمانى ولم يدهش بازرق لهدم عشية حلوا بين نعف ومخدم
قيل ونشأ بعد ذلك بمصر من افاضل الرواة رجل يقال له
الشيخ يوسف بن اسمعيل وكان يتصل بباب العزيز في القاهرة
فاتفق ان حدثت ربة في دار العزيز ولجعت الناس بها في المنازل
والاسواق فساء العزيز ذلك واثار الى الشيخ يوسف المذكور ان
يطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ
يوسف واسع الرواية في اخبار العرب كثير النوادر والاحاديث
وكان قد اخذ روايات شتى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجهينة
اليمني الملقب بجهينة الاخبار وعبد الملك بن قريب المعروف
بالاصمعي وغيرهم من الرواة فاخذ يكتب قصة لعنتره ويوزعها
على الناس فاعجبوا بها واشتغلوا عما سواها ومن تلفظه في الحيلة انه

قسمها الى اثنين وسبعين كتاباً والتزم في اخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشاق القاري والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتر عن طلب الكتاب الذي يليه فاذا وقف عليه انتهى به مثل ما انتهى في الاول وهكذا الى نهاية القصة وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها غير انه لكثرة تداول الناسخين لها فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط المكررة بتكرار النسخ جيلاً بعد جيل

واذ كانت هذه القصة من اعجب القصص واغربها وذلك لما فيها من الوقائع الرفيعة والاشعار النفيسة البديعة وما ابداه غنثرة في ذلك الزمان من عظيم الفعّال في معارك الطعان انتشر صيته بين الناس بدرجة هذا مقدارها حتى انهم صاروا يعتبرونه بمنزلة عظيمة يفوق على جميع الفرسان والابطال وقد بلغنا عن رجل من اهل حمص كان يحضر كل ليلة الى حلقة القصاص يسمع فصلاً من قصة غنثرة ففي احدى الليالي تاخر في حانوته الى ما بعد المغرب فحضر الى هناك بدون عشاء وكان في تلك الليلة سياق حرب غنثرة مع كسرى فقرأ القصاص الى ان وقع غنثرة في الاسر عند الفرس فبسوه ووضعوا القيد في رجله وهناك قطع الكلام وانفضت الناس فدخل على الرجل امر عظيم واسودت الدنيا في عينيه وذهب

الى بيته حزينا كئيباً فقدمت له زوجته الطعام فرفس المائدة برجله
فتكسرت الصحون وانصب ما فيها على البيت وشتم المرأة شتماً قبيحاً
فصادمته بالكلام فضر بها ضرباً شديداً وخرج يدور في الاسواق
وهو لا يقر له قرار ثم غلب عليه الحال فذهب الى بيت القصاص
فوجده نائماً فابقظه وقال له قد وضعت الرجل في السجن مقيداً
وايتت تنام مستريح البال فارجوك ان تكمل لي هذا السياق الى
ان تخرجه من السجن فاني لا اقدر ان انام ولا يطيب عيشي مادام
على هذا الحال وانظر ما تجمععه من الجمهور في ليلتك فاعطيك اياه
الان فاخذ القصاص الكتاب وقرأ له باقي السياق حتى خرج عنتر
من السجن فقال له اقر الله عينيك واراح بالك الان طابت نفسي
وزالت همومي فخذ هذه الدراهم ولك الفضل ثم انصرف الى بيته
مسروراً وطلب الطعام واعذر للمرأة بان القصاص وضع له القيد
في رجل عنتر وهي جاءته بالطعام لياكل فكيف يمكنه ان يذوق
طعاماً وعنتره محبوس مقيد قال واما الان فقد ذهبت الى بيت
القصاص وقرأ لي باقي الحديث الى ان اخرجه من السجن والحمد
لله قد طابت نفسي فهاتي ما عندك من الطعام واعذريني عما
فرط مني

قافية الالف

قال عنتره في صباه يصف ابنة عمه عبلة بنت مالك

ابن قراد العبسي وكان مغرمًا بها

رمت الفوادَ مليحةً عذراءَ	بسهمٍ لحظٍ ما هنَّ دواءَ
مرت اوان العبد بين نواهد	مثل الشموس لحاظنَّ ظباءَ
فاغثاني سقمي الذي في باطني	اخفيته فاذا عه لاخفاءَ
خطرت فقلت قضيب بان حركت	اعطافه بعد الجنوب صباءَ
ورنت فقلت غزالةً مذعورةً	قد راعها وسط الفلاة بلاءَ
وبدت فقلت البدر ليلة تمه	قد قلده نجومها الجوزاءَ
سمت فلاح ضياءَ لؤلؤ تغرها	فيه لداء العاشقين شفاءَ
سجدت تعظم ربها فتمايلت	جلالها اربابنا العظما
باعبل مثل هوالك او اضعافه	عندي اذا وقع الاياس رجاءَ
ان كان يسعدني الزمان فاني	سيف همي لصروفه ارزاءَ

وقال ايضاً في صباه

ما زلت مرتقياً الى العليا	حتى بلغت الرذرى الجوزاءَ
فهنالك لا الوي على من لامني	خوف المات وفرقة الاحياءَ
فلا غضبنَّ عواذلي وحواسدي	ولا صبرنَّ على قلبي وجواءَ
ولا جهدنَّ على اللقاء لكي ارى	ما ارتجيه او يحين فضاءي
ولا حمين النفس عن شهواتها	حتى ارى ذا ذمة وفاءَ
من كان يجحدني فقد يرح الخفا	ما كنت اكتمه عن الرفباءَ
ما ساءني لوني وامم زيبه	ان قصرت عن همي اعداءِ

فلئن بقيت لاصبرن عجائباً ولا بكن بلاغة الفصحاء
وكانت العرب كثيراً ما تعيره بالسواد فلما كثرت الاقاويل

في ذلك انشد في شرح حاله هذين البيتين
لئن اك أسوداً فامسك لوني وما اسواد جلدي من دواء
ولكن تبعد الفحشاء عني كبعد الارض عن جو السماء



قافية الباء

وكان قد خرج يوماً من الحي لنجدة صديق له من بني مازن

يقال له حصن بن عوف وعند رجوعه الى ديار قومه

تذكر ارض الشربة والعلم السعدي حيثما كانت

عبلة وكانت قد طالت غيبته فانشد وقال

ام المسك هب مع الريح هبه	ترى هذه الريح ارض الشربة
ام البرق سل من الغيم عضبه	ومن دار عبلة ناز بدت
ارى الدهر يدني الى الاحبه	اعبلة قد زاد شوقي وما
لا جاك يا بنت عمي ونكبه	وكم جهد نائبة قد لقيت
ترى موافقي زدني في المحبه	فلوات عينك يوم اللقاء
وقرني يشك مع الدرع قلبه	يفيض سناني دماء النحور
اذا ما ضربت به الف ضربه	وافرح بالسيف تحت الغبار
باني افرقها الف سر به	وتشهد لي الخيل يوم الطعان
فلي في المكارم عز ورتبه	وان كان جلدي يرى اسوداً

ولو صلت العرب يوم الوغى لا بطالها كنت للعرب كعبه
ولو ان الموت شخصاً يرى لروعه ولا كثرت رعبه
وقال عند مبارزته روضة بن منيع سعدي وكان قد جاء
من بلاده ليخطب عبلة بنت مالك

كم يبعد الدهر من ارجو افاربه عني وبيعت شيطاناً احاربه
فباله من زمان كلما انصرفت صروفه فتكت فينا عواقبه
دهر يرى الغدر من احدى طبائعه فكيف يهني به حرّ يصاحبه
جربته وانا غرّ فهدبني من بعد ما شيت راسي تجاربه
وكيف اخشى من الايام نائبة والدهر اهون ما عندي نوائبه
كم ليلة سرت في البيداء منفرداً والليل للغرب قد مالت كواكبه
سيفي انيسي ورعبي كلما نهمت اسد الدحال اليها مال جانبه
وكم غدِير مزجت الماء فيه دماً عند الصباح وراح الوحش طالبه
باطامعاً في هلاكه عد بلا طمع ولا ترد كأس حنّف انت ساربه

وقال يتوعد النعمان بن المنذر ملك العرب ويفتخر بقومه
لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلى من طبعه الغضب
ومن يكن عبد قوم لا يخالفهم اذا جنوه ويسترضي اذا عنبوا
قد كنت فيما مضى ارعى جمالهم واليوم احمي حماهم كلما نكبوا
لله در بني عبس لقد نسلوا من الاكارم ما قد نذل العرب
لئن يعجبوا سوا دي فهو لي نسب يرم النزال اذا ما فاتني النسب
ان كنت تعلم يا نعمان ان يدي قصيرة عنك فالايام تنقلب
ان الاماعي وان لانت ملامسها عند الثقلاب في انيابها العطب
اليوم تعلم يا نعمان ايّ فتى يلتقى اخاك الذي قد غره العصب
فتى يخوض غبار الحرب مبتسماً وينسي وسمان الرمح مخضب

ان سل صارمه سالت مضاربه واشرق الجو وانشقت له الحجب
والخيل تشهد لي اني اكفكفها والطعن مثل شرار النار يلتهب
اذا التقيت الاعادي يوم معركة تركت جمعهم المغرور ينتهب
لي النفوس وللطير اللحوم وللوحش العظام وللخيالة السلب
لا ابعد الله عن عيني غطارفة انسا اذا نزلوا جنبا اذا ركبوا
اسود غاب ولكن لا فيوب لهم الا الاسنة والهندية القضب
تعدو بهم اعوجيات مضمرة مثل السراحين في اعناقها التيب
مازلت التقى صدور الخيل مندفا بالطعن حتى يضح السرج واللب
فاعمي لو كان في اجفانهم نظروا والخوس لو كان في انواهم خطوا
والنقع يوم طراد الخيل يشهد لي والضرب والطعن والاقلام والكاتب

وقال يصف حاله ويشكو زمانه

حسناتي عند الزمان ذنوب	وفعالي مذمة	وعيوب
ونصبي من الحبيب بعد	ولغيري الدنو منه نصيب	
كل يوم يبيري السقام	من حبيب وما استقي طيب	
فكان الزمان يهوى حبيبا	وكأني على الزمان رقيب	
ان طيف الخيال يا عبل يشفي	وبداوى به فوادي الكئيب	
وهلاك في الحب اهون عندي	من حياتي اذا جفاني الحبيب	
يانسيم الحجز لولاك تطفي	نار قلبي اذاب جسمي الهميب	
لك مني اذا تنفست حر	ولرباك من عيلة طيب	
ولقد ناح في الغصون حمام	فشجاني حينه والتجيب	
بات يشكو فراق الف بعيد	وينادي انا الوحيد الغريب	
يا حمام الغصون لو كنت مثلي	عاشقا لم يرفك غصن رطيب	
فاترك الوجد والهوى لمح	قلبه قد اذابه التعذيب	
كل يوم له غناب مع الدهر	وامر يحار فيه اللييب	

وبلايا ما تقضي ورزايا
سائلي يا عيلة عني حبيرا
فسينبيك ان في حد سيفي
وسنالي بالدارعين خبيرا
كم شجاع دنا الي ونادي
ما دعائي الا مضى بكم الار
وسمر القما الي انتساب
يضحك السيف في يدي ينادي
وهو يحمي معي على كل قرن
فدعوني من شرب كاس مدام
ودعوني اجر ذبل فخار

وقال في قتل ورد بن حابس

يذيب ورد على اثره
تتابع لا يبتغي غيره
فان كان في قتله يترى
وغادر نضرة في معرك
وامكنه وقع مردى الحشب
بايض كالقبس الملتهب
فان ابا نوفل قد شجب
يجز الاسنة كالمخضب

وقال يتهدد عمارة والربيع ابني زياد العبسين معرضاً

بذكر قومها

لغير العلا مني القلا والتجنب
ملكيت بسيفي فرصة ما استبداها
لئن نك كفي ما تطاوع باعها
وللعلم اوقات وللجهل مثلها
ولولا العلي ما كنت للعيش ارغب
من الدهر مفتول الذراعين اغلب
فلي من وراء الكف قلب مذبذب
ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب
ويجمع في القائلون واعرب
اصول على ابناء جنسي وارثي

يرون احتمالي عفة فيريهم
نجانيت عن طبع اللثام لاني
واعلم ان الجود في الناس شيمة
فيا بن زياد لا تزم لي عداوة
ويا لزياد انزعوا الظلم منكم
لقد كنتم في آل عيس كواكباً
خسفتم جميعاً في بروج هبوطكم
توفرو حلتي انني لست اغضب
ارى البخل يشني والمكارم تطلب
تقوم بها الاحرار والطبع يغاب
فان الليالي في الوري تثقل
فلا الماء موروث ولا العيش طيب
اذا غاب منها كوكب لاح كوكب
جهاراً كما كل الكواكب تنكب

وقال في اغارته على بني عامر

الا يا عبل قد زاد التصابي
وظن هواكي ينمو كل يوم
عنت صروف دهري بيت حتى
ولا فئت العدى وحفظت قوماً
سلي يا عبل عنا يوم زرنا
وكم من فارس خليت ملقى
يمحرك رجله رعباً وفيه
فنلنا منهم ميتين حراً
ولج اليوم قومك في عذابي
كما ينمو شبيبي في شبابي
فني وايبك عمري في العتاب
اضاعوني ولم يرعوا جنابي
قبائل عامر وبني كلاب
خضيب الراحين بلا خضاب
سناب الرمح يلعب كالشهاب
والفا في الشعاب وفي الهضاب

وكانت امرأة من بني بجيلة لا تزال تلومه في فارس

كان مولعاً به فقال

لا تذكرني مهري وما اطعمته
ان الرجال لهم اليك وسيلة
ويكون مركبك القعود ورحله
اني احاذر ان تقول ظميتني
وانا امرء ان ياخذوني عنوة
فيكون جلدك مثل جلد الاجرب
ان ياخذوك تكلي وتحضي
وابن النعامة عند ذلك مركبي
هذا غبار ساطع فتلبس
اقرن الى شد الركاب واجنب

وكانت عبلة قد اسمعته يوماً كلاماً يكرهه فخرج عنها
غضباً وقال في ذلك

سلا القلب عما كان بهوى ويطلبُ	واصبح لا يشكو ولا يتعنبُ
صحا بعد سكرٍ وانفخى بعد ذلةٍ	وقلب الذبيء بهوى العلى يتقلب
الى كم اداري من تريد مذاتي	وابذل جهدي في رضاها وتغضب
عبيلة ايام الجمال قليلة	لها دولة معلومة ثم تذهب
فلا تحسبي اني على العبد نادمٌ	ولا القلب في نار الغرام بعذب
وقد قلت اني قد سلوت عن الهوى	ومن كان مثلي لا يقول وبكذب
هجرتك فامضي حيث شئت وجربي	من الناس غيري فالليب يحرب
اقد ذل من امسى على ريع منزل	ينوح على رسم الديار ويندب
وقد فاز من في الحرب اصبح جائلاً	يطاعن قرناً والغبار مطب
نديمي رعاك الله قم غنّ لي على	كوؤس المنايا من دم حين اشرب
ولا تسقني كأس المدام فانها	بضل بها عقل الشجاع وبذهبُ

وكانت حنظلة من بني تميم قد غزت بني عبس وعليها

عمرو بن عمرو المرادي فقتلته بنو عبس

وانهزمت بنو تميم فقال عنتره

كان السرايا بين قوٍ وفارقةٍ	عصائب طيرٍ يثنخين لمشربٍ
وقد كت اخشى ان اموت ولم نعم	قرايب عمرو وسط نوح مسلب
شفى النفس مني او دنا من شفائها	ترديهم من حالي متصوب
تصبح الردينيات في حجاباتهم	صباح العوالي في الثقاف المتقب
كتائب تزجي فوق كل كتيبة	لواء كطل الطائر المتقلب

وقال ايضاً

احن الى ضرب السيوف القواضب
 واشناق كاسات المنون اذا صفت
 ويطربني واخيل تغثر بالثنا
 وضرب وطعن تحت ظل عجاجة
 تطير رؤوس القوم تحت ظلامها
 وتلع فيها البيض من كل جانب
 لعمرك ان المجد والفخر والعلی
 لمن يلتقي ابطالها وسراتها
 ويبيي بحد السيف مجداً مشيداً
 ومن لم يروي رحمه من دم العدى
 ويعطي القنة الخطي في الحرب حقه
 يمش كما عاش الدليل بغصة
 فضائل عزم لا تباع لضارع
 برزت بها دهرأ على كل حادث
 اذا كذب البرق الموع لشائم

واصبو الى طعن الرماح اللواعب
 ودارت على راسي سهام المصائب
 حداة المنايا وارتهاج المواكب
 كبحج الدجى من وقع ايدي السلاهب
 وتنقض فيها كالنجوم الثواقب
 كطلع بروق في ظلام الغياهب
 ونيل الاماني وارتفاع المراتب
 بقلب صبور عند وقع المضارب
 على فلك العلياء فوق الكواكب
 اذا اشتبكت سمرالقنا بالقواضب
 ويبري بحد السيف عرض الماكب
 وان مات لا يجري دموع النوادب
 وامرار حزم لا تذاع لعائب
 ولا تحل الا من غبار الكتائب
 فبرق حسامي صادق غير كاذب

وقال في بعض مغازيه

دعني اجدك الى العلياء في الطلب
 لعل عجلة نضحي وهي رضية
 اذارات سائر السادات سائرة
 يا عجل قومي انظري فعلك ولا تسلي
 اذ اقبلت حديق الفرسان ترمقني
 فما تركت لهم وجهاً لمنهزم

واباغ الغاية القصوى من الرتب
 على سوادي وتحو صورة الغضب
 تزور شعري بركن البيت في رجب
 عني الحسود الذي ينبيك بالكذب
 وكل مقدم حرب مال للهرب
 ولا طريقاً ينجيهم من العطب

فبادري وانظري طعناً اذا نظرت
خلقت للحرب احميها اذا بردت
بصارم حيثما جردته سجدت
وقد طلبت من العلياء منزلة
فمن اجاب نجا مما يحاذره
ومن ابى ذاق طعم الحرب والحرب

وقال يعاتب دهره ويشكو من جور قومه

اعاتب دهرًا لا يلين لعاتب
واتطلب امناً من روف النوائب
وتوعدني الايام وعداً تغرُّ بي
واعلم حقاً انه وعد كاذب
خدمت اناساً واتخذت اقارباً
لعوني ولكن اصبحوا كالعارب
يادوني في السلم يا ابن زببة
وعند صدام الخليل يا ابن الاطائب
ولولا الهوى ما ذل مثلي لمثلهم
ولا خضعت اسد الفلا للثعالب
ستذكرني قومي اذا الخيل اصبحت
تجول بها الفرسان بين المضارب
فان هم ذسوني فالصوارم والقنا
تذكرهم فعلي ووقع مضاربي
فياليت ان الدهر بدني احبتي
الي كما بدني الي مصابي
وايت خيالاً منك يا عبل طارقاً
يري فيض جسمي بالدموع السواكب
ساصبر حتى تطرحني عواذلي
وحتى يفيض الصبر بيت جوانبي
مقامك في جو السماء مكانه
وباعي قصير عن نوال الكواكب

قافية التاء

وقال بتوعد بني زبيد

اذا فنع الفتى بذميم عيش
وكان وراء سجع كالبنات
ولم يحجم على اسد المنايا
ولم يطعن صدور الصافات
ولم يقر الضيوف اذا اتوه
ولم يرو السيوف من الكماة

وَلَمْ يَبْلُغْ بِضَرْبِ الْهَامِ مَجْدًا وَلَمْ يَكُ صَابِرًا فِي النَّائِبَاتِ
 فَقُلْ لِلنَّاعِيَاتِ إِذَا بَكَتْهُ إِلَّا فَاقْصِرْنَ نَدْبَ النَّادِبَاتِ
 وَلَا تَنْدُبْنَ إِلَّا لَيْثَ غَابَ شَيْعَاءَ فِي الْحُرُوبِ الثَّائِرَاتِ
 دَعُونِي فِي الْحَيَاةِ أَمُوتَ عَزِيزًا فَمُوتِ الْعَزَّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي
 لَعَرِي مَا الْفَخَارُ بِكَسْبِ مَالٍ وَلَا بِدَعْيِ الْغَنِيِّ مِنَ السَّرَاةِ
 سَتَذْكُرُنِي الْمَعَاعِ كُلِّ وَقْتٍ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ
 فَذَلِكَ الذِّكْرُ يَبْقَى لَيْسَ يَفْنَى مَدَى الْأَيَّامِ فِي مَاضٍ وَاتِ
 وَفِي الْيَوْمِ أَحْمِي عَرْضَ قَوْمِي وَانْصُرْ آلَ عَبْسٍ عَلَى الْعِدَاةِ
 وَاخْذُ مَا لَنَا مِنْهُمْ بِحَرْبٍ تَحْرُ لَهَا مَتُونُ الرَّاسِيَاتِ
 وَاتْرِكْ كُلَّ نَائِحَةٍ تَنَادِي عَلَيْهِمُ بِالْتَفَرُّقِ وَالشَّتَاتِ

وكان قد خرج عن قومه غضبان فنزل على بني عامر واقام
 فيهم زماناً فاغارت هوازن وجشم على ديار عبس وكان على هوزان
 يومئذٍ دربد ابن الصمة فارسل قيس بن زهير وكان سيد عبس
 يستمد عنتره فابى وامتنع ولما عظم الخطب على بني عبس خرجت
 اليه جماعة من نساء القبيلة من جملتهن الجمانة ابنة قيس فلما
 قدمن عليه طلبن منه ان ينهض معهن لمقاومة العدو والا انقلعت
 العشيرة وتشتت شملها فاحتمس ونهض من وقته طالباً ديار
 قومه وقال في ذلك

سَكَتُ فُغْرًا أَعْدَاءِي السَّكُوتُ وَظَنُونِي لَاهِلِي قَدْ نَسِيتُ
 وَكَيْفَ أَنَا عَنْ سَادَاتِ قَوْمٍ أَنَا فِي فَضْلِ نَعْمِهِمْ رَبِيتُ
 وَأَنْ دَارَتْ بِهِمْ خَيْلُ الْأَعَادِي وَنَادُونِي أَجِبْتُ مَتَى دُعِيتُ

بسيف حده موج المنايا ورمح صدره الحنف الميمت
 خلقت من الحديد اشد قلباً وقد بلي الحديد وما بليت
 واني قد شربت دم الاعادي بانحاف الرؤوس وما رويت
 وفي الحرب العوان ولدت طفلاً ومن لبن المعامع قد سقيت
 فما للرمح في جسمي نصيب ولا للسيف في اعضاي قوت
 ولي بيت علا فلك الثريا تخمر لعظم هيبتة البيوت



قافية الجيم

وقال ايضاً

لمن الشمس عزيزة الاحداج بطلن بين الوشي والدياج
 من كل فاقة الجمال كدمية من لو لو قد صورت في عاج
 تمشي وترفل في الثياب كأنها غصن ترنح في نقا رجاج
 حفت بهن مناصل وذوابل وهشت بهن ذوامل ونواج
 فيهن هيفاء القوام كأنها فلك مشرعة على الامواج
 خطف الظلام كسارق من شعرها فكأنما قرم الدجى بدياج
 ابصرت ثم هويت ثم كتمت ما القى ولم يعلم بذلك مناج
 فوصلت ثم قدرت ثم عففت من شرف تناهى بي الى الانضاج



وقال عند خروجه الى قتال العجم

اشاقك من عبـل الخيال المبرج فقلبك فيه لا عـج بتوهج
 فقدت التي بانـت فبت معذباً وتلك احتواها عنك للبين هودج
 كان فوادي يوم قمت مودعاً عيلة مني هارب يتفجع

خليلي ما انسا كما بل فدا كما
 ألما بماء الدحريض فكلمنا
 ديار لذات الخدر عبلة اصبحت
 الاهل ترى ان شط عني مزارها
 فهل تبلغني دارها شذنية
 تريك اذا ولت سناماً وكاهلاً
 عبيلة هذا درّ نظم نظمته
 وقدمت يابنت الكرام مبادراً
 بارض تردى الماء من هضباتها
 واورق فيها الآس والضال والغضا
 لئن اضحت الاطال منها خواليا
 نيا طالما داعبت فيها عبيلة
 اغن ملبع الدل احور اكل
 لها حاجب كالنون فوق جفونه
 وردف له ثقل وقد مهفهف
 و بطن كطي السابريه لين
 لهوت بها والليل ارخى سدوله
 اراعي نجوم الليل وهي كأنها
 ونحني منها ساعد غيبه دملج
 واخوان صدق صادقين صحتهم
 يطوف عليهم خندريس مداة
 الا انها نعم الدواء لشارب
 فيضي سكارى والمدام مصفف
 وما راعني يوم الطعان دهافة

ابي وابوها ابن ابن المعرج
 ديار التي في حبها بت الهج
 بها الاربع الموج العواصف ترح
 وازعجها عن اهلها الان مزعج
 هملعة بين القفار نهمج
 وان اقبلت صدراً لها يتخرج
 وانت له سلك وحسن ومنهج
 وتبني مهر يسبق البرق اهوج
 فاصبح فيها نبتها بتوهج
 ونبق ونسرين وورد وعوسج
 كن لم يكن فيها من العيش مبهج
 وداعبني فيها الغزال المغنج
 ازج نقي الخلد البلج ادعج
 وثغر كهر الاخوان مفلج
 وخذ به ورد وساق خدلج
 اقبط لطيف ضامر الكشح انعج
 الى ان بدا ضوء الصباح المبلج
 فوار ير فيها زئبق يتخرج
 مضي وفوق اخر به دملج
 على غارة من مثلها الخيل تسرج
 ترى حبياً من فوقها حين تخرج
 الا فاسقنيها قبلما تخرج
 بدار علينا والطعام المطعج
 الى من مثل بالزعفران نضرج

فاقبل منقضا عليّ بمخافه
 كان دماء الفرس حين تحادرت
 فويل لكسرى ان حلت بارضه
 وويل لجيش الفرس حين اعجمج
 واحمل فيهم حملة عترة
 ارث بها الابطال في الفقر نتج
 واصدم كبش القوم ثم اذيقه
 مرارة كأس الموت صبراً بهجمج
 واخذ ثار الندب سيد قومه
 واخذ ثار الحرب ناراً نوجج
 واني لحال لكل ملق
 واني لاحي الجار في كل ذلة
 واحمي حمي قومي على طول مدتي
 فدونكم يآل عبس قصيدة
 الا انها خير القصائد كلها
 يقرب احياناً وحيناً يهلمج
 خلق العذارى او قبلاً مديج
 وويل لجيش الفرس حين اعجمج
 ارث بها الابطال في الفقر نتج
 مرارة كأس الموت صبراً بهجمج
 واضرهم في الحرب ناراً نوجج
 تخز لها شم الجبال وتزعج
 وافرح بالضيف المقيم وابهج
 الى ان يروني في اللغائف ادرج
 يلوح لها ضوء من الصبح ابلج
 يفصل منها كل ثوب وينسج



قافية الحاء

وقال يعاتب زمانه ويشكو من جور قومه

اعاتب دهرًا لا يلين لناصح
 واخفي الجوى في القلب والدمع فاضحي
 وقوي مع الابام عون على دي
 وقد طلبوني بالقنا والصفائح
 وقد ابعدونني عن حبيب احبه
 فاصبحت في قعر عن الانس نازح
 وقد هان عندي بذل نفس عزيزة
 ولو فارقتني ما بكتمها جوارحي
 وايسر من كفي اذا ما مددتها
 لنيل عطاء مد عني لذائح
 فيارب لا تجعل حيوتي مذمة
 ولا موثي بين النساء النوايح
 واكن قتيلاً بدرج الطير حوله
 وتشرب غرابان الفلا من جوانحي

وقال في رجل من بني اiban بن عبد الله بن دارم
 وكان قد استعار من عنترة رحماً فأعاره اياه
 فامسكه عنه ولم يرد له

اذا لقيت جمع بني اiban فاني لائم للبعد لاح-
 كان موثر العضدين حجلاً هذوجاً بين اقبلة ملاح-
 تتضمن نعمتي فعدى عليها بكوراً او تعجل بالروح-
 الم تعلم لماك الله اني اجم اذا لقيت ذوي الرماح-
 كسوت الجعد جعد بني اiban سلاحي بعد عري وافتضح

وقال في اغارته على بني خبة وتميم

طربت وهاجبتك الظباء السوارحُ غداة غدا منها نسيج وبارحُ
 تغالت بي الاشواق حتى كأنما برندن في جوفي من الوجد قادحُ
 تعربت عن ذكرى صمية حقة فبح لان منها بالذي انت بائع
 لعمرى لقد اعزرت لو تعذرني واحسنت فيما انني لك ناصح
 اعاذل كم من يوم حرب شهده فلم ار حياً صابروا مثل حينا
 اذا جئت لاقاني كمي مدحج نزاحف زحفاً او نكافي كتيبة
 ولما التقينا بالجفار تضععوا ورؤدت على اعقابهن المساح
 وسارت رجال نحو اخرى عليهم اذا ما مشروا في السابحات حسبتهم
 فاشرعت راياتي وتحت ظلالها من القوم ابناء الحروب الحجاج
 ودرنا كما دارت على قطبها الرحي ودارت على هام الرجال الصفايح

بهاجرة حتى تغيب نورها
نداعي بنو عبس بكل مهتد
وكل رديني كان سنانه
فخلوا لدا عوذ النساء واجنبوا
وكل كعوب خذلة الساق ضخمة
تركما ضرارا بين ان مكبل
وعمرًا وجبانًا تركنا بقفرة
واقبل ليل بغمض الطرف سائح
حسام يزبل الهام والصف جامع
شهاب بدا في بهرة الليل واضح
عباديد منها مستقيم وجامع
لها منهل في آل ضبة طالع
وبين قتيل غاب عنه النوائح
تعودها فيها الضباع الكوالح

قافية الدال

وكان قد خرج الى اليمن مع نفرٍ من قومه وعند رجوعه تذكر
اهله وكان زاد شوقه الى عيلة فقال

اذا الريح هبت من ربي العلم السعدي
وذكرني قوما حفظت عهدهم
ولولا فتاة في الخيام مقيمة
مهففة بالسحر من لحاظتها
اشارت اليها الشمس عند غروبها
وقال لها البدر المنير الا اسفري
فولت حياء ثم ارخت لثامها
وسلت حساما من سواجي جفونها
نقاتل عيناها به وهو مغمد
مرنخة الاعطاف مهضومة الحشى
يبيت فتاة المسك تحت لثامها
ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها
طفأ بردها حر الصبا والرجاء
فاعر فواقدي ولا تحفظوا عني
لما اخترت قرب الدار يوما
اذا كنت ميتا يقوم من المحمد
نقول اذا اسود الدجى ما طلني بعددي
فانك مثلي في الكمال وفي السعد
وقد نثرت من خدها راحة الرد
كسيف ابها القاطع المرءف الحد
ومن عجب ان يقطع السيف في الغمد
منعمة الاطراف مائسة القد
فيزداد من انفاسها ارج الند
فيغشا ليل من دجى شعرها الجم

وبين ثناياها اذا ما تبسمت
شكنا نحرها من عقدها متظلماً
فهل تسمح الايام بابت مالِك
ساحلم عن قومي ولو سفكو دمي
وحقك اشجاني التبعاد بعدكم
حذرت من البين المفرق بيننا
فان عاينت المطايا وركبها
فشرت لدى اخفافها صفحة الخدر

وكان عمارة بن زياد العبسي قد خطب عبلة من ابيها مالك
بحضور جماعة من سادات عبس وكان مالك توله عمرو يجبان
عمارة ويرغبان في مصاهرته لغناه وشهرته فاجابه الى
ذلك بعد ما كانا قد عاهدا عنترة على زواجهما
فقال عنترة في ذلك

اذا حجد الجميل بنو قراد
فهم سادات عبس اين حلوا
ولا عيب علي ولا ملام
فان النار تضرم في جماد
ویرجى الوصل بعد الهجر حيناً
حلت فما عرفتم حق حلي
ساجهل بعد هذا الحلم حتى
ويشكو السيف من كفي ملالاً
وقد شاهدتم في يوم طي
رددت الخيل خالية حيارى

وجازى بالتقيح بني رباد
كما زعموا وفرسان البلاد
اذا اصلحت حالي الفساد
اذا ما الصخر كثر على الزناد
كما يرجى الدنو من البعاد
ولا ذكرت عشيرتكم ردادي
اريقو دم الحواضر والبوادي
ويشكو عاتقي حمل النجاد
فعالي بالهندة الحداد
وسقت جياها والسيف حاد

ولو ان السنان له اسان
وكم داعي دعا في الحرب باسمي
لقد عادت يا ابن العم ليثا
يرد جوابه قولا وفعلا
فكن يا عمرو منه على حذار
ولولا سيده فينا مضاع
اقت الحق في الهندي رغما
حكي كما شكى درعا بالفواد
وناداني فحضب حشى المنادي
شجاعا لا يمل من الطراد
بييض الهند والسمير الصعاد
ولا تملأ جفونك بالرفاد
عظيم القدر مرتفع العباد
واظهرت الضلال من الرشاد

وقال عند خروجه الى العراق في طلب النوق

العصافيرية مهر عبلة

بلاد الشربة شعب واد
يملون فيه وفي ناظري
اذا خفق البرق من حيمهم
وريح الخزامي يذكر انفي
ايا عبل مني بطيف الخيال
عسى نظرة منك تحيي بها
ايا عبل ما كنت لولا هواك
وحقك لا زال ظهر الجواد
الى ان ادوس بلاد العراق
اذا قام سوق لبيع النفوس
واقبلت الخيل تحت الغبار
هنالك اصدم فرسانها
وارجع والنوق موقرة
وتسهر لي اعين الحاسدين
رحلت واهلها في فوادي
وان ابعدوا في محل السواد
ارقت وبت حليف السهاد
نسيم عذارى ذات الايادي
على المستهام وطيب الرفاد
حشاشة ميت الجفا والبعاد
قليل الصديق كثير الاعادي
مقبلي وسيفي ودرعي وسادي
وافني حواضرها والبوادي
ونادى واءان فيه المنادي
بوقع الرماح وضرب الحداد
فترجع مخذولة كالعماد
تسير الهويبا وشبوب حاد
وترقد اعين اهل الوداد

وساله بعض اصحابه يوماً ان يصف عبادة فقال

لعوبٌ بالباب الرجال كانوا اذا اسفرت بدرٌ بداني المحاشد
شكت سقما كما تعاد وما بها سوى فترة العينين سقم لعائد
من البيض لا تلة ان المصوفة وتشي كفصن انبان بين الولائد
كان ثريا حين لاحت عشيّة على نحرها منظومة في القلائد
منعمة لاطراف حود كانوا هلال على غصن من البان مائد
حوي كبر حسري في كائن شخصها فليس بها الا عيوب الحواسد
وفى في اغارثه على بني زبيد

الا من يبلغ امر الحجود مقال فتى وفيه بالعبود
ساخرج للبرز حلي بال بقلب قد من زبر الحديد
واطمن باقيا حتى يراني عدوي كالشرارة من بعيد
اذما المجر ارت زرحالما وطاب الموت للرجل الشديد
تربى ما اتبعه اذا ما قد التصقت باعضاد الزنود
لا في لكن مع حاسم كان قلوبها حجر الصعيد
رحيل مضت خووش المايا تشيب مفرق الطفل الوليد
ساحل الاسود عبي اسود واخضب ساعدي بدم الاسود
مجاك عليها تاج عزه وقوم من بني عبس شهود
واما النافوس هزبر قوم فذاك الفخر لاشرف الجدود
واما القتلون قتيل مؤمن فذلك مصرح البطل الجليل

وكان مالك بن قراد قد هرب بابتته عبلة من وجه عنزة ونزل
على بني شيبان واقام عند سيدهم قيس بن مسعود فقلق عنزة لفقد
عبلة قلقا عظيما وقال يذكر شوقه اليها وما يلاقي من فراقها
اذا كان دمعي شاهدي كيف اجمد ونار اشتياقي في الحشى تنوّد

وهيهات بخفي ما اكن من الهوى
اقاتل اشواقني بصبري تجلداً
الى الله اشكو جور قومي وظلمهم
خليلي امسي حب عبلة قاتلي
حرام علي النوم يا ابنة مالك
ساندب حتى يعلم الطير انني
والثم ارضاً انت فيها مقبلة
رحلت وقلبي يا ابنة العم تائه
لئن تشمت الاعداء يا بنت مالك

وقال في اغارته على بني كندة وخشم

صحاً من بعد سكرت دادي
وامسج من يابسة ذابرة
يرى من نومك في سبي
الا يا جميل قد سلبت علي
وان ابصرت ملي عثري
والا فاذا كرى لعمري
طرقت ديار كندة ودوي
وبددت الفوارس ربابها
وخشم قد صبت صباها
غدوا لما راوا من سيفي
وعدنا بالنهاب وبالسريا

وغير مقاتلي طيب الرقاد
مهر اقم لا يغيد فاد
يشكوا ما يراه الى الوساد
ديار لك الضلال من الرشاد
ولا ينقك عاد من سوادي
اذا ما حج قومك في بعادي
دبت الرعد من ركض الجياد
بطمن مثل افواه المزاد
بكوراً قبل ما نادى المذاي
نذير الموت في الارواح حاد
وبالاسرمة تكبل بالصفاد

وقال حين قتل جرية من بني عمرو بن الهجيم
وكان من ابطال قومه

تركت بني الهجيم لهم دوار
تركت جربت العمري فيه
اذا نفع الرماح بجانبه
فان يبرا فلم انقث عليه
وما يدري جرية ان نبلي
كان رماحهم اشطان بئر
اذا تمضي جماعتهم تعود
شديد العير معتدل سديد
تولى قابعا فيه صدود
وان يفقد فحق له الفقد
يكون جفيرة البطل العجيد
لها في كل مدجة خدود

وقال وهي المعروفة بالموئسة

الا يا عجل ضيعت العهودا
وما زال الشباب ولا اكتهلنا
وما زالت صوارمنا حاددا
سلي عنا الفزاريين لما
وخلينا نساءهم حيارى
ملانا سائر الاقطار خوفا
وجاوزنا التريا في علاها
اذا بلغ الفطام لنا صبي
فمن يقصد بدهاية الينا
ويوم البذل نعطي ما ملكنا
وننعل خيلنا في كل حرب
فهل من يبلغ النعمان عننا
اذا عادب بنو الاعجام تهوي
وامسى جيلك الماضي صدودا
ولا ابلى لنا الزمان جدیدا
تقد بها اناملنا الخديدا
شفينا من فوارسها الكبودا
قبيل الصبح يلطمن الحدودا
فاضحى العالمون لنا عبيدا
ولم نترك لقاصدنا وفودا
تخر له اعادينا سجودا
يرسى منا جبابرة اسودا
ونملا الارض احسانا وجودا
عظاما داميات او جلود
مقالا سوف يبلغه رشيدا
وقد ولت ونكست البنودا

وقال ايضاً

اعادي صرف دهر لا يمادى واحتمل القطيعه والبعادى
واظهر نصع قوم ضيعوني وان خانت قلوبهم الودادى
اعال بالمنى قلباً عليلاً وبالصبر الجميل وان تمادى
تعيرني العدى بسواد جلدي وببيض خصائلي تحو السوادى
سلي يا عبل قومك عن فعالي ومن حضر الوقيعه والطرادى
وردت الحرب والابطال حولي تهزأكفها السمر الصعادي
وخضت بمهجتي بحر المنايا ونار الحرب ثنقد أنقادى
وعدت مخضباً بدم الاعادي وكرب الركض قدخضب الجوادى
وكم خلفت من بكر رداح بصوت نواحها تشجي الفودا
وسيفي مرهف الحدين ماضٍ ثنقد شفاره الصخر الجمادا
ورمحي ما طعنت به طعيناً فعاد بعينه نظر الرشادا
ولولا صارمي وسنان رمحي لما رفعت بنو عبس العمادا

وقال يشكون من اهل زمانه ويمدح جماعة من قومه كان
يعتمد عليهم في مهماته وهي من القصائد الحكيمه

لاي حبيب يحسن الراي والود واكثر هذا الناس ليس لهم عهد
اريد من الايام ما لا يضرها فهل دافع عني نوائبها الجهد
وما هذه الدنيا لنا بنطيعه وليس خلق من مدارئها بد
تكون الموالي والعبيد لعاجز ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
وكل قريب لي بعيد مودة وكل صديق بين اضله حقد
فلله قلب لا يبل غليله وصال ولا يلهمه من حله حقد
يكلفني ان اطلب العز بالقنا واين العلى ان لم يساعدي الجد
احب كما يهواه رمحي وصارمي وسابغة زغف وسابغة نهدي

فيا لك من قلب توفد في الحشى
وان تظهر الايام كل عزيمة
اذا كان لا يمضي الحسام بنفسه
وحولي من دون الانام عصابة
يسر الفتى دهر وقد كان ساءه
ولا مال الا ما افادك نيله
ولا عاش الا من بصاحب فتية
اذا طلبوا يوماً الى الغزو شمروا
الا ليت شعري هل تبلغني الملا
جواد اذا شق المحائل صدره
خفيت على اثر الطريدة في الفلا
ويصعبي من آل عبس عصابة
بها ليل مثل الاسد في كل موطن

وبالك من دمع غزير له مد
فلي بين اضلاعي لها اسد ورد
فللضارب الماضي بقائه حد
توددها يخفي واضغانها تبدو
وتخدمه الايام وهو لها عبد
ثناء ولا مال لمن له مجد
غطاريف لا يعنيه الخمس والسعد
وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا
وتلقى بي الاعداء ساجدة تعدو
يروح الى ظعن القبائل او يغدو
اذا حاجت الرضا واختلف الطرد
لها شرف بين القبائل تمتد
كان دم الاعداء في فهم شهد

وقال يرثي تماضر زوجة الملك زهير بن جزيمة

العبسي وهي ام قيس بن زهير

جازت ملات الزمان حدودها
واقضت علينا بالمنون فعوضت
بائه ما بال الاحبة اعرضت
رضيت مصاحبة البلى واستوطنت
حرصت على طول البقا وانما
عبثت بها الايام حتى اوثقت
فكانما تلك الجسوم صوام
نسجت يد الايام من اكفانها

واستفرغت ابامها مجهودها
بالكرو من يغيى الليالي سودها
عنا ورامت بالفراق صدودها
بعد البيوت قبورها ولحودها
مبدي النفوس ابادها ليعيدها
ايدي البلى تحت التراب قيودها
تحت الحمام من اللحد غمودها
حلالاً والقت يينهن عقودها

وكسا الربيع ربوعها انواره
ومرى بها نشر النسيم فعطرت
هل عبشة طابت لنا وقد
او مقلة ذاقت كراها ليلة
او بنية بالمجد شيد اساسها
شقت على العلياء وفاة كريمة
وعزيزة مفقودة قد هونت
ماتت ووسدت الغلاة قتيلة
ياقيس ان صدورنا وقدت بها
فانهض لاخلد النار غير مقصر

وقال في قتل قراوش بن هاني وقتله عبدالله بن الصمة

نجا فارس الشهباء والخليل جنح
ولولا يد ناشته منا لاصبحت
فلا تكفر النماء واثنى بفضلها
فان بك عبدالله لاقى فوارساً
فقد امكنت منك الاسنة غانياً
على فارس بين الاسنة مقصد
سباع تهادي شلوه غير مسند
ولا تامن ما يحدث الله في غد
يردّون خال العارض المتوقد
فلم تجز اذا تسعى فتيلاً بمجد

وقال يصف حاله ويدكر جور قومه وظلمهم له

اذا فاض دمعي واستهل على خدي
اذكر قومي ظلمهم لي وبغيهم
بنيت لهم بالسيف مجداً مشيداً
يعيون لوني بالسواد وانما
فواذل جيرانى اذا غبت عنهم
ايحسب فيس اني بعد طردهم
وجاذبني شوقي الى العلم والسعدي
وقلة انصافي على القرب والبعد
فلما تنهى مجدم هدموا مجدي
فعالم بالخبط اسود من جلدي
وطال المدى ما ذابلاقون من بعدي
اخاف الاعادي او اذل من الطرد

وكيف بجمل الذل فلي وصار
 متى نسل في كفي يوم كريمة
 وما الفخر الا ان تكون عمامتي
 نديمي اما غبتا بعد سكرة
 ولا تذكر لي غير خيل مغبرة
 فان غبار الصافات اذا علا
 وريحانتي رمحي وكاسات مجلسي
 ولي من حسامي كل يوم على الثرى
 وليس بعيب السيف اخلاق غمده
 فله دري كم غبار قطعته
 وطاعت عنه الخيل حتى تبددت
 فزاره قد هيجتم لئث غابة
 فقولوا لخص ان تعالي عدواني

اذا اهتز قلب الضد يخفق كالرعد
 فلا فرق ما بين المشايخ والمرد
 مكورة الاطراف بالصارم الهندي
 فلا تذكر اطلال سلمي ولا هند
 ونقع غبار حالك اللون اسود
 نشقت له ريحاً الذم من الند
 جماجم سادات حراس الى المجد
 نقوش دم تغني الندامة عن الورد
 اذا كان في يوم الوغى قاطع الحد
 على ضامر الجبين معتدل القد
 هزماً كاسراب القطاء الى الورد
 ولم تفرقوا بين الضلالة والرشد
 ييات على نار من الحزن والوجد

وكان قد أخذ اسيراً في حرب كانت بين العرب والعجم
 وكانت علة من جملة السبايا فتذكر ايامه معها وهو في
 السلاسل والقيود فعظم عليه الامر وخنقته العبرة فقال

فخر الرجال سلاسل وقيود
 واذا غبار الخيل مد راقه
 يادهر لا تبقي علي فقد دنا
 فالتقت لي من بعد علة راحة
 يا بعل قد دنت المنية فاندني
 يا بعل ان تبكي علي فقد بكى

وكذا النساء بخانق وعقود
 سكري به لا ما جنى العقود
 ما كنت اطلب قبل ذا واريد
 والعيش بعد فرائها منكود
 ان كان جفئك بالدموع يجود
 صرف الزمان علي وهو حسود

يا عبل ان سلكوا دمي ففعلائي في كر يوم ذكركم جد بد
لحفي عليك اذا بقيت سبية تدعين عنتر وهو عليك بعيد
ولقد اقيت الفرس يا ابة مالك وجيوشها قد ضاق عنها البعد
وتنوح موج البحر الا انها لاقت اسوداً فوقن جد بد
جاروا فحكمتنا الصوارم يئتنا فقست وطاراف الرماح شهود
يا عبل كم من حجل فرقة والجو اسود والجبال تمهد
فسطاعلي الدهر سطوة غادر والدمر ييخل تارة ويجود

وكان قد خرج يوماً في سفر له ولما طالت غيبته عن بني قيس
تذكر عبلة فتنفس الصعداء وانشا يقول

ا- ارشقت قلبي سهام من الصدف وبدل قرني حادث الدهر بالبعد
لبست بها درعاً من الصبر مانعاً ولاقيت جيش الشوق منفرداً وحدي
وبت بطيف منك يا عبل قاعاً ولو بات يسري في الظلام على خدي
فبالله ياربيح الحجاز تنفسي على كبدي حررى تذب من الوجد
ويا برق ان عرضت من جانب الحمى فحبي بني عبس على العلم السعدي
وان حمدت نيران عبلة موهناً فكنت انت في اكفافها نير الوجد
وخل الندى ينهل فوق خيامها بذكرها اني مقيم على العهد
عدمت اللقاء ان كنت بعد فراها رقدت وما مثلت صورتها عندي
وما شاق قلبي في الدجى غير طائر ينوح على غصن رطيب من الزند
به مثل ما بي فهو يخفي من الجوى كمثل الذي اخفي وبدي الذي ابدي
الا قاتل الله الهوى كم بسيفه قتيل غرام لا يوسد في اللحد

وكان قد بلغه اسر ولديه غصوب وميسرة مع صديق له
 من بني عبس يقال عروة بن الورد في حصن
 العقاب وهو مكان في اليمن فخرج
 يريد خلاصهم وقال في ذلك

احرقني نار الجوى والبعاد	بعد فقد الاوطان والاولاد
شاب راسي فصار ابيض لون	بعد ما كان حُلْكَاً بالسواد
وتذكرت عبلةً يوم جاءت	لوداعي والهم والوجد باد
وهي تذري من خيفة البعد دمعاً	مستهلاً بلوعةٍ وسهاد
قلت كفي الدموع عنك فقلبي	ذاب حزناً ولوعتي في ازدياد
وج هذا الزمان كيف رماني	بسهام اصابت صميم فوادي
غير اني مثل الحسام اذا ما	زاد صقلاً يزيد يوم جلاذ
حنكتني نوائب الدهر حتى	اوقفني على طريق الرشاد
واقمت الابطال في كل حرب	وهزمت الرجال في كل واد
وتركت الفرسان صرعى بطعن	من سنان يحكي رؤوس المزاد
وحسام قد كان من عهد شدءا	د قديماً وكان من عهد عاد
وقهرت الملوك شرقاً وغرباً	وابدت لافران يوم الطراد
قل صبري على فراث غصوب	وهو قد كان عدتي واعتماد
وكذا عروة وميسرة حسا	مي حمزاع بعد اصطدام الجباد
لا فكن اسرهم عن قري	من ايادي الالاء والحساد

وقال وفي المعروفة بالعقبة

بن التريق بين برق شهاد	طالمة لعلبة من المهاد
باه سرح الام في ادي الحبي	هل ويا ذوسنن بروح ويغندي

او هي بها جلدي وبان تجلدي
 مرحاً كسافة الغزال الاغيد
 ويروعي صوت الغراب الاسود
 يندبن الا كنت اول منشد
 يوم الوداع على رسوم المعهد
 بانينه وحنينه المتروك
 اين الخلي من الشجي المكمد
 وهفت في غصن النقا المداود
 فيها فغيت السهي في الفرقد
 مكحولة بالسحر لا بالاعمد
 والغصن بين موشح ومقلد
 وفلائي من لؤلؤ وزبرجد
 واطول شوقي المستهام الى غد
 بين الطلول محت نقوش المبرد
 بسنان رمح ناره لم تخمد
 من كل اروع في الكرمية صيد
 وترى العجاج كتل بمجر مزبد
 والخليل تشر بالوشيع الاملد
 في ارض مثل الغمام الرعد
 تحت انعام نجوم ليلنا اسود
 الى واعق في قمار الفرقد
 يلقى بر الميهما المتروك
 ونهاجم رنات تشد
 رمدان ومداود وعبد

في ايمن العالمين درس معالم
 من كل فائنة تلت جدها
 يا عبل كم يشجي فوادي بالنوى
 كيف السلو وما سمعت حماماً
 وانفد حسبت الدمع لا بخلاً به
 وسالت طير الدوح كم مثلي شجا
 ناديته ومداوي منهلة
 لو كنت مثلي ما لبث ملوناً
 رفعوا القباب على وجوه اشرقت
 واستوكفرا ماء العيون باعين
 والشمس بين مضرج ومبلج
 بطامن بين سواف وماطف
 قالوا القاء غدا بمنعرج الوى
 وتخال انقاسي اذا رددتها
 وتنوفة مجهولة قد خضتها
 باكرتها في نتيمة عبسية
 وترى بها الرايات تخفق والقنا
 فمناك نظراً عبس موقفي
 وبوراق اليزر الرقاق اوامع
 وذال السرى انغلاق كنها
 بهو الخليل العتاق على الصفا
 بشرات وكلماته من مغيها
 وكروية الا بالنايين تاسم
 وفوارس الصبياء بن ميانع

والبيض تنبع والرماح عواسل^١ والقوم بين مجدل ومقيد^٢
وموسد^٣ تحت التراب وغيره فوق التراب يأن^٤ غير موسد^٥
والجو^٦ اقم والنجوم مضيئة^٧ والافى مغبر العنان الاربد^٨
اقمت مهري تحت ظل^٩ عجا^{١٠}جعة بسنان ربح^{١١} ذابل^{١٢} ومهند^{١٣}
ورغمت انف الحاسدين بسطوتي^{١٤} فغدوا لها من راكبين وسجد^{١٥}
وقال حين قتلت بنو العشراء^{١٦} بن مازن قرواش بن هاني العبسي
وكان قرواش قتل حذيقة بن بدر الفزاري فلما

اسرته بنو مازن قتلته

هديكم خبر^١ ابا من ابيكم^٢ اعب^٣ واوفي بالجوار واحمد^٤
واطمن في الهيما^٥ ذا اخيل صدها غداة اصباح^٦ السهمري المقصد^٧
فهلأوتى^٨ الغرغاة عمر^٩ بن جابر بدته وابن اللقيطة عصيد^{١٠}
سيانكم^{١١} عني وان كنت نائبا^{١٢} دخن^{١٣} العليدى دون^{١٤} يقي مروذ^{١٥}
قصائد من قبل امرئ^{١٦} يحديكم^{١٧} بني العشراء^{١٨} فارتدوا وانقلدوا^{١٩}



قافية الراء

وكانت سمية امرأة شداد ابيه قد وشت لايه عليه في صبوته
وزعمت انه يراودها فغضب من ذلك شداد وضربه ضربا
مولما ثم ضربه بالسيف فشق عليها وندمت على ذلك
ورثت لحاله وبكت ووقعت عليه فكفته عنه

فقال في ذاك

امرئ^١ سمية دمع العين منحدر^٢ ام من لهيب جوى في القلب يستعر^٣
قامت تظلمني والسوط ياخذني^٤ والدمع من جفنها العنان منهر^٥

كانها عند ما ارخت ذوائها
 المال مالكم والعبد عبدكم
 ستعمدوني اذا خيل العدى طلعت
 غير الوجوه عليها البقع منتشرة
 ان لم ارد القنار الطعن مختلف
 فلا سقيت ولا روائي الطر
 سمر الذوابل عندي ترنوي بدم
 وعند غير تحاكي طعنها الابر
 والسيف في راحتي ادمي مضاربه
 وسيف غيري ما في يده اثر
 والماس صنفان هذا قلبه خزف
 عند اللقاء وهذا لمبه حجر

وكان عمارة بن زياد العباسي يحسد عنتره ويقول اقومه انكم
 اكثرتم ذكره والله اوددت اني لقيته خالياً حتى اعلمكم
 انه عبد وكان عمارة غنياً كثير الابل تسيحاً بماله
 مع غناه وكان عنتره لا يكاد يمسك شيئاً

فبلغه قول عمارة فقال في ذلك

أحولي تنفض استك مذروها
 لتقتلني فما انا ذا عمارا
 متى ما تلقني فردين ترجف
 روافد اليك وتستطارا
 وسيفي صارم قبضت عليه
 اشاجع لا ترى فيها انتشارا
 حسام كالعقيقة فهو امضى
 سلاحي لا ابل ولا فطارا
 وخيل قد زلفت لها بخيل
 عليها الاسد تهصر اهتصارا
 ومطرده الكعوب اصم صدق
 تمخال سنانه في الليل نارا
 ستعلم ايما للموت ادنى
 اذا ادنيت لي الاسل الحرارا

وقال بذكر شدة شوقه الى عبلة وهو يومئذ في العراق

عند المنذر بن ماء السماء اللخمي

برد نسيم الحجاز في السمر
 اذا امني بريحه العطر

الذُّ عندِي مما حوته يدي من اللآلِي والمال والبدرِ
 وملك كسرى لا اشتبهه اذا ما غاب وجه الحبيب عن نظري
 سقى الخيام التي نصبت على شرّبة الانس وابل المطر
 منازلٌ تطلع البدور بها مبرقاتٍ بظلمة الشعر
 يبضُّ وسرُّ تحمي مضاربها اساد غاب بالبيض والسمير
 صادت فوادي منهنّ جاريةٌ مكحولة المقلتين بالخور
 تربك من ثغرها اذا ابتسمت كاس مدام قد حف بالدور
 اعارت الظبي سحر مقلتها وبات ليث الشرى على حذر
 خودٌ رداحٌ هيفاه فائنةٌ تخجل بالحسن بهجة النمر
 يا عبل نار الغرام في كبدي ترمي فوادي باسهم الشر
 يا عبل لولا الخيال بطرفي قضيت ليلى بالذوح والسمير
 يا عبل كم من فتنة بليت بها وخضتها بالمهند الذكر
 والحيل سود الوجود كالحلة تخوض بحر الهلاك والخطر
 ادافع الحادثات فيك ولا اطيع دمع القضاء والقدر



وقال عند خروجه الى ديار بني زبيد في طلب راس

خالد بن محارب

اطوي فيافي الغلا والليل معتكراً واقطع البيد والرمضاء تستعراً
 ولا ارى مؤسماً غير الحسام وان قل الاعادي غداة الروع او كثروا
 فماذرني ياسباع البر من رجلٍ اذا انتضى سيفه لا ينفع الحذر
 ورافقني تري هاماً مفلة والطير عاكفة تمشي وتبتكر
 ما خاندت بعد ما قد صرت طالبة بخالد لا ولا الجيداء تنتخر
 ولا ديارهم بالاهل آمنة ياوى الغراب بها والذئب والنمر

يا عبلَ يمينيكِ ما باتيكِ من نعمٍ
يا من رمت مهجتي من نبل مقلتها
نعيم وصلك جناتٌ مرخرفةٌ
سقتك يا علم السعدي غادية
كم ليلةٍ قد قطعنا فيك صالحة
مع فتيةٍ تتعاطى الكاسَ مترعةً
تديرها من بنات العرب جارية
ان عشت فهي التي ماعشت ما لكتي

اذا رماني على اعدائكِ القدرُ
باسهمِ قاتلاتِ بروها عسرُ
ونار هبرك لا تبقى ولا تذرُ
من السحابِ وروى ربك المطرُ
رغيدةٍ صفوها ما سابه كدرُ
من خمرةٍ كليب النار تزدهرُ
رشية القدي اجفانها حورُ
وان امت فالديالي شانها العبرُ

وقال عبد مبارزته انس بن مدرك الخثعمي

اذا لعب الغرام بكل حرٍ
وفضلتُ البعاد علي التداني
ولا أبقي لعدائي مجالاً
عركت نوائب الايام حتى
وذل الدهر لما ان راني
وما عاب الزمان عليّ لوني
اذا ذكر الفخار بارص قومٍ
سموتُ الى العلى وعلوت حتى
وقومٌ آخرون سمعوا وعادوا

حمدت تجلدي وشكرت صبري
واخفيت الهوى وكتمت سري
ولا اتفني العدو بهتك ستري
عرفت خيالها من حيث يسري
الاتي كل نائبة بصدري
ولا حط السواد رفيع قدري
فضرب السيف في الهيجا فخري
رايت النجم نختي وهو يجري
حيارى ماراوا اثرًا لا نري

وقال يتوعد قومًا بالحرب

اذا لم ارق صارمي من دم العدى
فلا كحات اجنان عيني بالكرى
اذا ما راني الغرب ذلّ لهبني

ويصبح من افرنده الدم يقطرُ
ولا جاءني من طبف عبلة مخبرُ
وما زال باع الشرق عني يقصرُ

انا الموت الا انني غير صابر
 انا الاسد الحامي متى من يلوذ بي
 اذا ما لقيت الموت عممت راسه
 سوادي بياض حين تبدو شمالي
 الا لميعش جاري عزيزاً ويشني
 هزمت تمياً تم جندلت كبشهم
 بني عبس سودوا في القبائل وانغروا
 اذا ما منادي المي نادى بجبته
 سلو المشرقي الهند وافي في بدى

على انفس لا بطل والموت يصبر
 وفعلي له وصف لدى الدهر يذكرو
 بسيفي على شرب الدما يتجوهر
 وفعلي نلى الانساب يزهو ويفخر
 عدوي ذليلاً نادماً ينحسر
 وعدت وسيفي من دم القوم احمر
 بعدي له فوق السما كين منبر
 وخيل المنايا بالجحاهم تعثر
 يخبرك عني انني انا عنتر

وقال ايضاً

اذا كان امر الله امراً يقدر
 ومن ذا يرث الموت او يدفع القضا
 لقد هان عندي الدهر لما عرفته
 وايس سباع البر مثل ضباعه
 سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة
 بصرم عزم لو ضربت بحده
 دعوني اجد السعي في طلب العلي
 ولا تحسوا مما يقدر في غد
 وكم من نذير قد اتانا محذراً
 فقي وانظري بعلي وعابني
 تري بطلاً يلقي الفوارس ضاحكاً
 ولا ينثني حتى يخلي جماجماً
 واجساد قوم يسكن الطير حولها

فكيف يفر المرء منه ويحذر
 وضربته مخلومة ليس تعبر
 واني بما تأتني الملمات اخبر
 ولا كل من خاض العجاجة عنتر
 ففرجتها والموت فيها مشمر
 دجى الليل ولي وهو بالنجم يعتر
 فادرك سؤلي او اموت فاعذر
 فما جاءنا من عالم الغيب مخبر
 فكان رسولاً في السرور يبشر
 طعاني اذا ثار العجاج المكدر
 ويرجم عنهم وهو اشعث اغبر
 تمر بها ربح الجنوب فتسفر
 الى ان يري وحش الفلاة فينفّر

وقال في حربٍ كانت بين بني عامر وعبس يذكر

قتل زهير بن جذيمة

و سمر القنا فوق الجياد الضوامر	إذا نحن حالفنا شمار البواتر
ولو أنهم مثل البحار الزواجر	على حرب قومٍ كان فينا كفاية
فخار القتي تقربق جمع العساكر	وما الفخر في جمع الجيوش وإنما
قبائل كلبٍ مع غنيٍّ وعامر	سلي يا ابنة الأعمام بني وقد انت
قد انتسجت من وقع ضرب الحوافر	تموج كوج البحر تحت غمامة
تشكُّ الكلي بين الحش والحوافر	فولوا صراعاً والقنا في ظهورهم
عظاماً راحماً للفسور الكواسر	وبالسيف قد خافت بالانفوسهم
وكان خبيثاً قوله قول ما كر	وما راع قومي غير قول ابن ظالم
فلما التقيا بان نحر المفاخر	بغى وادعى أن ليس في لارض مثله
نحبة عبدٍ صادق القول صابر	احب بني عبس ولو هدر وادمي
رماح العدى عنهم وجرأ الهواجر	وادنوا اذا ما اهدوي والتقي
قتيلاً وأطراف الرماح الشواجر	تولى زهيراً والمقانب حوله
اجلٌ قتيلٍ زار إلى المقابر	وكان اجل الناس قدراً وقد غدا
بتاج بني عبس كرام العشائر	فوا اسفا كيف اشتفى قلب خالد
وقد كان ذخري في الخطوب الكباثر	وكيف انام الليل من دون ثاره

وقال في كبره

لما تبلج صبح الشيب في شعري	ذنبى لعيلة ذنبٌ غير مغتفر
بكل سهم غريق التزع في الحور	رمت قلبي عبيلة من لوا حظها
من الجفون بلا قوس ولا وتر	فأعجب لمن هما غير طائشة
يعتارني لبنات الدل والخفر	كم قد حفظت ذمام القوم من ولده
قدودها بن يادٍ ومنهصر	مهنهفات تغار الغصن حين يرى

بامنزلاً ادعني تجري عليه اذا
 ارض الشربة كم قضيت مبتهجا
 ايام غصن شبابي في نعومته
 في كل يوم لنامن نشرها سحرآ
 وكل غصن قوم راق منظره
 اخشى عليها ولولا ذاك. وقفت
 كلاً ولا كنت بعد القرب مقتنعا
 هم الاحبة ان خانوا وان نقضوا
 اشكو من الهجر في سر وفي علن
 ضنّ السحاب على الاطلال بالمطر
 فيها مع الغيد والارباب من وطر
 الهو بما فيه من زهر ومن ثمر
 ريح تذاها كانش الزهر في السحر
 ما حظ عاشقها منه سوى النظر
 ركابي بن ورد العزم والصدر
 منها على طول بعد الدار بالخبر
 عهدي فاحلت عن جدي ولا فكري
 شكري نوّ نرفي صلد من الحجر

وقال ايضاً وله خبر

ارض الشربة تربها كالغدير
 وقباها تجري بدوراً طلعاً
 يا عبل حبك سالم البان
 يا عبل لولا ان اراك بناظري
 يا عبل كم من غمرة باترتها
 فاتيها والشمس في كبد السماء
 ضجوا فصحت عليهم فتجهموا
 فشككت هذا بالقفا وعلوت ذا
 وقصدت فايدهم قطعت وربده
 تركوا اللبوس مع السلاح هزيمة
 ونشرت ريات المذلة فوقهم
 ورجعت عنهم لم يكن قصدي سوى
 من لم يش متمزراً بسنانه
 ونسيدها يبري بمسك اذفر
 من كل فائقة يذرف احور
 وعقوا ما فتعطيني لا تهجري
 ما كنت اتقي كل صعب منك
 بمذتف صلب القوائم اسمر
 والقوم بين مقدم وموخر
 ودنا الي خميس ذك العسكر
 مع ذاك بالذكر الحسام الابتر
 وقتلت منهم كن قرم اكبر
 يجرون في عرض القلاة المقفر
 وقسمت سالمهم لكل غضنفر
 ذكر بدوم الى اوان المعشر
 سيموت موت النذل بين المعشر

لا بد للعمر النفيس من الفنا فاصرف زمانك في الاعزالا فخر

وقال ايضاً

يا عبل خلي عنك قول المفتري واصغي الى قول المحب المخبر
وخدي كلاماً صغته من عسجد ومما نياً رصعتها بالجواهر
كم مهجد فقرٍ بنفسي خضته ومفاوز جازتها بالابجر
كم حجل مثل الضباب هزمته بهند ماضٍ ورمح اسر
كم فارس بين الصفوف اخذته والليل تغر بالفنا المنكسر
يا عبل دونك كل حي فاسالي ان كان عندك شبهة في عنتر
يا عبل هل بلغت يوماً انني وليت منهزماً هزيمة مدبر
كم فارس غادرت يا كل لحمه ضاري الذئاب وكاسرات الانسر
امري الصدور بكل طامن هائل والسابغات بكل ضرب منكر
واذا ركبت ترى الجبال تصبج من ركض الخيول وكل قطر موعر
واذا غزوت تحوم عتبان الفلا حولي فتطعم كبدا كل غننفر
واكم خطئت مدرعاً من رجه في الحرب وهو بنفسه لم يشعر
واكم وردت الموت اعظم مورد وصدرت عنه فكان اعظم مصدر
يا عبل او غابت نعلي في العدى من كل سلور بالتراب وعنبر
والخيال في وسط المضيق تبادرت نحوي كمثل العارض المنفجر
من كل ادهم كالرياح اذا جرى او اشهب عالي المطاير اشقر
فصرخت فيهم صرخة عبسية كالرعد ندوي في قلوب العسكر
وعطفت نخوهم وصلت عليهم وصدت موكبهم بدر الايجر
وطرحتهم فوق الصعيد كأنهم اعجاز نخل من حضيض المتجر
ودمآؤهم فوق الدروع تخضبت منها فصارت كالعتيق الاحمر
واربما عثر الجواد بفارس ويخل ان جواده لم يعثر

وقال ايضاً

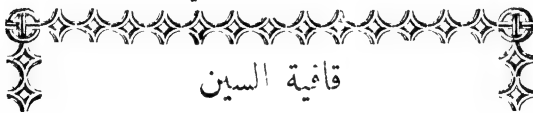
دهتني صروف الدهر وانتشب الغدر
وكم طرقتني نكبة بعد نكبة
واولا سن في والحسام وهتي
بنيت لهم بيتاً رفيعاً من العلى
وها قد رحلت اليوم عنهم وامرنا
سيد كرفي قومي اذا الخيل اقبلت
يعيبون لوني بالسواد جهالة
وان كان لوني اسيداً فخصائي
محوت بكري في الوري ذكر من مضى
ومن ذا لذي في الناس يصفوا له الدهر
ففرجتها عني وما مسني ضر
لما ذكرت عبس ولا بالها فخر
تغر به الجوزاء والفرع والغفر
الى من له في خلقه الذهي والامر
وفي الياة الظلماء يفتقد البدر
ولولا سواد الليل ما طلع الفجر
يباض ومن كفي يستنزل القطر
وسدت ولا زبد يعل ولا عمرو

وقال يخاطب بني شيان

صباح الطعن في كره وفر
احب الي من فرع الملاهي
مدامي ما تبقى من حماري
انا العبد الذي خبرت عنه
خلقت من الديد اشد قلباً
وابطش بالكمي ولا ابالي
ويبصر في الشجاع بفر مني
ظننتم يا ابن شيان ظناً
سلوا عني الربيع وقد اتاني
امرت صراحتهم ورجعت عنهم
وها انا قد برزت اليوم اشفي
واخذ مال عبلة بالمواضي
ولا ساق يطوف بكاس حمر
على كاس واريق وزهر
باطراف القنا والخيل تمر به
يلاقني في الكريمة الف حر
فكيف احاف من يبض وسمو
واعلو الى السك بكل فخر
ويرعس ظهره مني ويسري
فاخلف ظنكم جاسي وصبري
يجرد الخيل من سادات بدر
وقد فرقهم في كل قطر
فوادي منكم وغيل صدري
ويعرف صاحب الايوان قدري

واتفق انه في بعض اسفاره مع الامير شاس بن زهير
راى ذات ليلة طيف عبلة في المنام فاستناب
حائراً مدهوشاً وقال في ذلك

زار الخيال خيال عبلة في الكرى	لم تيمر نشوان محلول العرى
فنهضت اشكو ما اقيمت ابعداها	فنفست مسكاً يخالط عنبرا
فضمفتها كيما اقبل ثغرها	والدمع من جنني قد لال الثرى
وكسفت برقعها فاشرق وجهها	حتى اعاد الليل صبغاً مسفرا
عربية يهتز ليل قوامها	فتخذه العشان ربحاً اسفرا
محبوبة بصوارم وذوابل	سمر ودون خبائها اسد الشرى
يا بعل ان هواك قد جاز المدى	وانا المعنى منك من دون الورى
يا بعل حبك في عظامي مع مي	لما جرت روحي بجسمي قد جرا
ولقد علقمت بذبل من فخرت به	عبس ووفى ابه افنى حميرا
يا شاس جرفني من غرام قتل	ابداً ازيد به غراماً مسعرا
يا شاس لولا ان سلطان الهوى	ماضي العريمة ما تمك عنترا



قافية السين

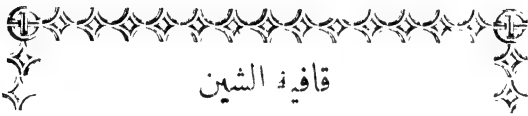
وقال في صباه

اذا اشتغلت اهل البطالة بالكس	او اغتبقوا بين قس وشاس
جعلت منامي تحت ظل عجااجة	وكاس مدامي فحف جمجمة الراس
وصوت حسامي مطربي وبريقه	اذا اسود وجه الافق بالنقع مقباسي
وان دمدمت اسد الشرى وتلاحمت	امرقها والظعن يسبق انقاسي
ومن قال اني اسود ليعينني	اربه بفعلني انه اكذب اناسي

فسيري مسير الامن يابنت مالك ولا تجنحي بعد الرجاء الى الياس
فلو لاح لي شخص الحمام اقيته بقلب شديد الباس كالجليل الراسي

وقال عند مبارزته عمرو بن ود العامري وكان
من فرسان العرب وصناديدها

شربت القنا من قبل ان يشتري القنا وفلت المني من كل اشوس عابس-
فما كل من يشرب القنا يطعن العدى ولا كل من يلقي الرجال بفارس-
خرجت الى القرم الكمي مبادراً وقد هجست في القلب مني هواجسي-
وقلت لمهري والقنا بقرع القنا تنبه وكن مستيقظاً غير ناعس-
فجأوني مهري الكرم وقال لي انا من جياذ الخيل كن انت فارسي-
ولما تجاذبنا السيوف وافرغت ثياب المنايا كنت اول لابس-
ورمعي اذا ما اهتز يوم كريمة نخر له كل الاسود القعاس-
وما هالني يا عبل فيك مهالك ولا راعني هول الكمي الممارس-
فدونك يا عمرو بن ود ولا تحل فرمعي ظمان دم الاشواس-



قافية الشين

وكانت عبلة قد راته يوما عرياناً ونظرت الى جسده

وفيه اثار الجراح فضحك فقال في ذلك

ضحك عبلة ذراعي عاريا ملأني اقميصي و... عني حدوس
لا تضحكي مني عيلة يا بني ذراعي عاريا و... علي جوش
تريين مني القمار حكايا وعنه مني القمار حكايا
الفرح يدور في راسي والاحسان يدور في راسي

اني انا ليش العرين ومن له قلب الجبان محير مدهوش
اني لا عجب كيف بظروورتي يوم القتال مبارز وبهيش



قافية العين

وكان في صباه مع ابل يرهاها ومعه عبده له وفرسه فاغارت
عليه بنو سليم فقاتلهم حتى انكسر رمحه فتناول القوس
ورمى رجلا منهم من بحيلة فطردوا ابله وذهبوا بها
وكان عنترة بغير درع فقال في ذلك

خذوا ما اسأرت منها ساهمي ورقدا الضيف والانس الجميع
ولولا قبنتي وعلي درعي نلت على م تجمع الدروع
تركت جربة ابن ابي عدي يبل ثيابه علق نجيع
واخر منهم اجررت رمحي وفي الهلي مبلعة وقع

وكان قد خرج الى العراق في طلب النوق العصفارية مهراً لبلبة فأسر
هناك فتذكر عبلة وهو في سجن المنذر ابن ماء السماء فقال

جفون العذارى من خلال البراقع
اذا جردت ذل الشباغ اصبحت
سقى الله محمي من يد الموت حرة
كما قادمني باليا الى الدمام
انني بدعني عبلة ون بينها
وناحت وقالت كيف تبيع بدنا
وحمة للاحوات في المنذر ساية
احد من البيض الرقاق الفواعل
تاجه قرعى بفيض المدامع
ولت يداه بعد قطع الاصابع
وعاق آمالي نديل المطامع
مراع يقيب لي غير راجع
اذا غبت عنا في القمار اسواع
ولا غيرتي عن هوائ مطاهي

فكن واثقاً مني بحسن مودّة
 فقلت لها يا عبلّ اني مسافرٌ
 خلقنا لهذا الحب من قبل يومنا
 ايا علم السعدي هل انا راجعٌ
 وتبصر عيني الربوتين وحاجراً
 وتجمعنا ارض اشربة واللوى
 ونلقى على الغدران عبلة حينما
 فيانسات البان بالله خبيدي
 ويبارق بلغها الغداة تحيي
 ايا صادحات الايك ان مات فاندبي
 ونوحى على من مات ظلماً ولم ينل
 ويا خيل فابكي فارسا كان يلتقي
 فامسى بعيداً في غرام وذلة
 ولست بباك ان انتني منيتي
 وليس بفخر وصف باسي وشدي
 بحق الهوى لا نعدلوني واقصروا
 وكيف اطيع الصبر عن احبه

وعش ناعماً في غبطة غير جازع
 ولو عرضت دوني حدود القواطع
 فما يدخل التفتيد فيه مسامعي
 وانظر في قطربك زهر الاراجع
 وسكان ذاك الجزع بين المراتع
 ونزنع في اكتاف تلك المراتع
 تمس دلالاً في خلال البراقع
 عبياة عن رحلي باي المواضع
 وحي ديارى في الحى ومضاجعي
 على تربي بين الطيور السواجع
 سوى البعد عن احبابه والمخائج
 صدور الناياب في غبار المعامع
 وقيد ثقيل من قيود التوابع
 ولكنني اهفو فتجري مدامع
 وقد شاع ذكري في جميع المجامع
 عن اللوم ان اللوم ليس بنافع
 وقد اضرت نار الهوى في اضالعي

✽ وقال ✽

ظن الذين فراقهم اتوقع
 خرق الجناح كان لحبي راسه
 ان الذين نعت لي بفراقهم
 فزحرتة الا يعرج عشه
 ومغيرة شعواء ذات آثلة
 وجرى بيبتهم الغراب الابقم
 جلان بالاخبار هس مواع
 قد اسروا ليل التمام فاجمعوا
 ابدأ ويصبح واحداً متفجع
 فيها الفوارس حاسر ومقنع

فزجرتها عن نسوة من عامر
وعرفت ان منيتي ان تأتني
انخذهن كلهن الخروع
لا يغني منها الفرار الاسرع
فصبرت عارفة لذلك حرة
ترسو اذا نفس الجبان اطلع

وكان مالك بن قراد لما فرَّ بابنته عبلة من وجه عنبرة ونزل
على قيس بن مسعود سيد بني شيبان حسب ما تقدم في حرف
الدال اكرمه قيس واحسن اليه وكان نقبس ولد من الفرسان
يقال له بسطام ويكنى بابي اليقظان فلما نظر الى عبلة اعجبته
ووقعت في قلبه موقعا عظيما فخطبها من ابيا فوعده بزواجها على
شرط انه ياتي له براس عنتر فقبل في ذلك ونهض من وقته طالبا
ديار بني عبس فالتقى بعنبرة في الطريق فهجم عليه يريد برازه
وانشد وقال

حادثت الدهر تاتي بالبدع
خررت عنك الحرب بالون الدجى
ترفع العبد وللحر تضع
واتبع الحق ودع عنك الطمع
ما ركوب الخيل نوق في الغلا
كنت نرعاها اذا الصبح طلع
لا ولا عبلة من بعض الاما
فاسال عنها قد حواها سيده
يلتقي الابطال في يوم الوغى
يا بني شيبان قد نلت المنى
وغدا اخبركم عن عنتر
انه قد شرب الموت جرعا

فلما سمع عنتر من بسطام هذا الكلام استشاط غضباً وكان
قد بلغه خبره فبارزه وهو يقول

يا ابا اليقظان اغواك الطمع	سوف ناتي فارساً لا يندفع
زرتني تطلب مني غفلة	زورة الذئب على الشاة رتغ
يا ابا اليقظان كم صيد نجا	خالى البال وصيد وقع
ان كنت تشكولوا وجاع الهوى	فاذا اشفيك من هذا الوجع
بحسام كلما جردته	في يميني كيف ما مال قطع
وانا الاسود والعبد الذي	يقصد الخيل اذا المقع ارتفع
نسبني سيفي ورمعي وهما	يؤنساني كلما اشتد الفرع
يا بني شيبان عمي ظالم	وعليكم ظلمه اليوم رجع
ساق بسطاماً الى مصرعه	عالقاً منه باذيال الطمع
وانا اقصده في ارضكم	واجازيه على ما قد صنع

وقال يتوعد ابي شيبان

مدت الي الحادثات باعها	وحارثني فرأت ما راعها
يا حادثات الدهر قري واجعي	فهتني قد كشفت قناعها
مادست في الارض العداء غدوة	الاسقى سيل الدماء بقناعها
وبل لشيبان اذا صبحتها	وارسلت بيض الطي شعاعها
وخاض رمحي في حشاها وغدا	يتك مع دروعها اضلاعها
واصبحت نساؤها فوادباً	على رجال تشكي نزاعها
يا عبل عندي من هواك لوعة	احس في طي الحش اوجاعها
وحر انساب اذا ما قابلت	يوم الفراق صخرة امامها
يا عبل كم تنعق غربان الفلا	قد مل قلبي في الدجى سماعها

فارقت اطلاقاً وفيها عصبه قد قطعت من صحتي اطاعها

وقال

لقد قالت عبيلة اذ راتني ومفرق لمتي مثل الشعاع-
الا لله درك من شجاع- نذل لهوله اسد البقاع-
فقلت لها سلي الابطان عني اذا ما فرّ مرتاع القراع-
سليم يخبروك بان عزمي اقام برقع اعداك النواعي
انا العبد الذي سعدي وجدي يفوق على السهي في الارتفاع
سميت الى عنان المجد حتى علوت ولم اجد في الجو ساعي
واخرام ان يسعى كسعي وجدته مجده يبغني اتباعي
فقصّر عن لحاق في المعالي وقد اعيت به ايدي المساعي
ويحمل عدتي فرس كرمي اقدمه اذا كثر الدواعي
وفي كفي صقيل المتن غضب يداوي الراس من الم الصراع-
ورمحي السهمري له منان يلوح كمثل نار في بفاع-
وما مثلي جزوع في لظاها ولست مقصراً ان جاء داع-

وقال بتواعد جموع الفرس بالحرب

قف بالنازل ان تبعك ربوعها فاعل عينك تستهل دموعها
واسال عن الاطعان اين مرت بها اباؤها وبنى يكون رجوعها
دار لعيلة سط عنك مزارها ونأت ففارق مقاتليك هجوعها
فسقتك يا ارض الشريرة مزنة منهلة يروي ثراك هموعها
وكسا الريع رباك من ازهاره حللاً اذا مال الارض فاح ربيعها
كم ليلة عانت فيها عادة يحبي بها عند المنام ضجيعها
شمس اذا طلعت سجدت جلالة لجمها وجلال الظلام طلوعها
يا عبل لا تخشى علي من العدى يوماً اذا اجتمعت علي جموعها

ان المنية باعيلة. دوحه
وغدا يمر على الاعاجم من يدي
واذيقها طعمًا تذاب لوقعه
واذا جيوش الكسروي تبادرت
تتأبها حتى تملّ ويشتكى
فيكون الاسد الضواري لحماها
بأبلّ لو ان المنية صورت
وطب إسريني في النفوس مبيده

وانا ورمحي اصلها وفروعها
كأس امر من السوم نقيعها
ساداتها ويشيب منها رضيعها
نحوي وايدت ما تكن ضاوعها
كرب الغبار ربيعها ووضعها
ولمن صحننا خيلها ودروعها
اغدا اليّ سجودها وركعها
من اذا يجيب مقاديرها ويطيعها

وقال في يوم المصانع

اذا كشف الرمان لك القناعا
فلا تخش المنية والتقيها
ولا تخز فراشا من حريرو
وحولك نسرة يندبن حزنا
يقول لك الطبيب دواك عندي
ولو عرف الطبيب دواء داء
وفي يوم المصانع قد تركنا
اقننا بالدوابل سوق حرب
حصاني كان دلال المذايا
وسبني كان في الهيجا طيبا
انا العبد الذي خبرت عمه
ولو ارسلت رمحي مع جبان
ملات الارض خوفا من حسامي
اذا الابطال فرّت خوف باسي

ومدّ اليك صرف الدهر باء
ودافع ما استطعت لما دفاعا
ولا تبك المنازل والبقاء
ويهتك البراقع واللعاء
اذ ما جسر كفك والذراء
يرد الموت من قاسي النزاعا
لنا بفع لنا حبرا مشاء
وصيرنا النفوس لها متاعا
وخاض غبارها وشرى وبانا
يداوي راسن يشكو الصدا
وقد عابنتني فدع السماعا
لكان بهيتي يلقي السباعا
وخصي لم يجد فيها اتساعا
تري الاقطار باعا او ذراعا

قافية الفاء

وقال في صباه

امن سمية دمع العين مذروفُ
كانها يوم صدت ما تكلمني
لو ان ذا فيك قبل اليوم معروفُ
تجلتني اذ اهوى العصا قبلي
ظبي بعسفان ساحي الطرف مطروفُ
العبد عبدكم والمال مالكم
كانها صنم بعد معكوفُ
تنسي بلاءي اذا ما غارة لحقت
فهل عذالك اليوم عني مصروفُ
يخرجن منها الطولات السرا عيفُ
بالماء يقدمها الشم الغطاريفُ
تصفر كف اخيها وهو منزوفُ
قداطن الطعنة الجلام عن عرض

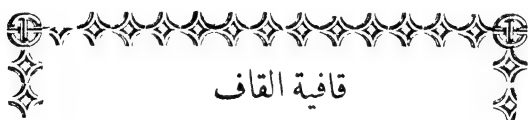
وقال في حرب كانت بينهم وبين الحجم

يا عبل قري بوادي الرمل آمنة
فدون بك اسد في انا ماما
من العداة وان خوت لا تخفي
بيض تغد اعالي البيض والحجف
كل الفخار ونالوا غاية الشرف
تحت المعجاجة يهوي بي الى التلف
ان المنية سهم غير منصرف
فعاد مخضباً بالدم والجيف
حتى غدا من حسامي غير منتصف
فالدري ستره ثوب من الصدف
وان يعيوا سواداً قد كسيت به

وكانت بنو عبس لما اخرجتهم خنيفة من اليامة ارادوا ان
ياتوا الى بني تغلب فمروا بجي من كلب بن وبرة على ما يقال له

عراعر فطلبوا ان يسقوهم من الماء وان يوردوا ابلهم وسيدهم يومئذ
رجل من بني كلب يقال له مسعود بن مصاد قابوا وارادوا سلبهم
فقاتلوهم فقتل مسعود وصالحوهم على ان يشربوا من الماء ويعطوهم
شيئاً فانكشفوا عنهم فقال عنتره

الا هل اتاهما ان يوم عراعر .	ثغى سقما لو كانت النفس تشتهي
فجئنا على عمياء ماء فاجمعوا	بارعن لاخل ولا متكشف
تاروا بنا اذ يدرون حياضهم	على ظهر مقضي من الامر محصف
وما اندروا حتى غشنا بيوتهم	بغيبه موت مسبل الودق مرعف
فظلنا نكر المشرفة فيهم	وخرسان لدن السهمري المتقف
علا لئما في يوم كل كريمه	باسيافنا وللقرن لم يتعرف
ايئنا فلا نعطي اللواء عدونا	قياماً باعطاء السراء المعطف
بكل هتوف عجمها رضوية	وسهم كسير الحميري المونف
ان بك عز في قضاة ثابت	فان انا في رحرحان واسقف
كتائب شهباء فوق كل كتيبة	اواء كطل الطائر المتصرف

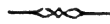


قافية القاف

وقال في وقعة كانت بينهم وبين بني زيد

لقد وجدنا زيدا غير صابرة	يوم التقينا وخیل الموت تستبق
اذا ادبروا فعملنا في ظهورهم	ما تعمل النار في الحفل فتحترق
وخالد قد تركت الطير عاكفة	على دماه وما في جسمه رهق
خلقت للحرب احميا اذا بردت	واصطلي بلظاها حيث اخترق

والتقي الطعن تحت النقع، بتسماً
لو سابقني المنايا وهي طالبة
ولي جوادٌ لدى الهيماء ذو شغبٍ
ولي حسامٌ إذا ما سلّ في رهجٍ
أنا المزبر إذا خيل العدى طامعت
ما عبست - حومة الهيماء وجه فتى
أما بقى الناس يوم الفضل مكرمة
ألا بدرت إليها حيث تستبقُ



وقال وهو في سجن المنذر بن ماء السماء عند ما خرج
إليه في طلب النوق العصافير به مهر عبلة كما سبق
الكلام على ذلك في حرف العين

تري علمت عبيلة ما الاقي
طغاني بالريا والمكر عمي
فحضت بمهجتي بحر المنايا
وسقت النوق والرعيان وحدي
وما ابعدت حتى ثار خفي
وطبق كل ناحية غباراً
وضجت تحنه الفرسان حتى
فعدت وقد علمت بان عمي
وبادرت الفوارس وهي تعري
وما قصرت حتى كلّ مهري
نزات عن الجواد وسقت جيشاً
وفي باقي النهار ضعفت حتى

من الاهوال في ارض العراق -
وجار نلي في طلب الصداق -
وسرت الى العراق بلا رفاق -
وعدت اجراً من نار اشقيائي
غبار منابك الخليل العتاق -
واشعل بالمهنة الرقاق -
حسبت الرعد محلول النطاق -
طغاني بالخيال وبالنفاق
بطعن في النحور وفي التراقي
وقهر في السباق وفي اللحاق -
بسيقي مثل سوقي للنياق
أُسرتُ وقد عني عضدي وساقِي

وفاض عليّ بحرٌ من رجالٍ بامواج من السمر الدفاقِ
 وفادوني الى ملكٍ كريمٍ رفيعٍ قدوره في العزّ راقِ
 ولا لافيتُ بين يديه ليثاً كربه الملقى مرّ المذاقِ
 بوجهٍ مثل دور الترس فيه لهيب النار يشعل في المآقِ
 قطعت وريدهُ بالسيف جزراً وعدت اليه اجمل في وثاقِ
 عساه يجود لي بمراد عمي وبنعم بالجمال وبالتيقّ

وقال عند مبارزته مسيل بن طراق الكندي وكان
 المذكور قد خطب عبلة من ابها عند ما هرب
 بها من بني شيان الى ديار كندة

استحل دون ضمك والعناقِ طعانٌ بالثقفة الدفاقِ
 وضربة فيصل من كف ليثٍ كريم الجد فوق على الرفاقِ
 ودون عيلةٍ ضرب المواضي وطعنٌ منه تكتحل المآقِ
 انا البطل الذي خبرت عنه وذكرى شاع في كل الافاقِ
 اذا افتخر الجبان بفذل مالٍ ففخري بالمضرة العتاقِ
 وان طعن الفوارس صدرُ خصمٍ فطعني في النخور وفي التراقي
 واني لقد سبقت لكل فضلٍ فهل من يرثني مثلي المراقي
 الا فاخر لكندة ما تراهُ قريباً من قتالٍ مع محاقِ
 وارصهم بما تختار منهم فمالك رجعة بعد التلاقي

✽ وقال ✽

صحاً من سكره قلبي وفاقا وزار اليوم اجفاني استراقا
 واسعدني الزمان فصار سعدي يشقُّ الحجب والسبع الطباقا
 انا العبد الذي يلقي المنايا غداة الروع لا يخشى المحاقا

أكرُّ على الفوارس يوم حربٍ ولا أخشى الممثلة الرقاقا
وتطربني سيوف الهند حتى أهيمن إلى مضاربها اشتياقا
وأنى أعشق السحر العوالي وغيري يعشق البيض الرشاقا
وكاسات الاسنة لي شرابٌ الذُّ به صباحاً واغنياقا
وأطراف القنا الخطيِّ ثقلي وريحاني إذا المضمار ضاقا
جزى الله الجواد اليوم عني بما يجزي به الخيل العتاقا
شقت بصدري موج المنايا وخضت النقع لا أخشى المحاقا
ألا يا عبلَ لو أبهرت فعلي وخيل الموت تنطق انطباقا
سلي سيفي ورمحي عن قتالي هما في الحرب كانا لي رفاقا
سقيتهما دماً لو كان يسقى به جبلاً تهامة ما أفاقا
وكم من سيدٍ خليت ملقى يحرك في الدما قدماً وساقا

وقال يتوعد قومًا بالحرب

سائل عميرة حيث حلت جمعها عند الجروب بأيّ حي تلتحقُ
ابحبي قيسٍ أم بعذرة بعد ما رفع الأراء لها وبئس الملتحقُ
واسال حذيفة حين ارتث بيننا حرباً ذوائبها بموت تخفقُ
فلتعلمنَّ إذا التقت فرساننا بلوى المريقب ان ظنك احقُ



قافية الكاف

وقال في وقعةٍ كانت بينهم وبين طيٍّ

يا عبلَ أن كان ظلُّ القسطل الحملك أخفى عليك قتال يوم معركي
فسائلي فرسي هل كنت اطلقه الا على موكب كالليل محتبك
وسائلي السيف عني هل ضربت به يوم الكريمة الا هامة الملك

وسائلي الرمح هل طعنت به
اسقي الحسام واسقي الرمح نهله
كم ضربة لي بجد السيف قاطعة
لولا الذي ترهب الافلاك قدرته
الا المدرع بين النمر والحك
واتبع القرن لا اخشى من الدرك
وطعنة شكت القربوس بالكرك
جعلت متن جوادي قبة الفلك

وكان قد خرج الى دمشق الشام وعند رجوعه الى ديار

قومه تذكر عبلة وكانت قد طالت غيبته عنها فقال

رمح الحجاز بمحق من انشاك
هي عسى وجدي يخف وتنطني
يارمح لولا ان فيك بقية
كيف السلوما سمعت حمائمًا
بعد المزار فعاد طيف خيالها
يا عبل ما اخشى الحمام وانما
يا عبل لا يحزنك بعدي وابشري
هلا سالت الخيل بالبنه مالك
يخبرك من حضر الشام بانني
ذل الاولى احالوا علي واصبحوا
فعموت عن اموالهم وحرهم
ولقد حملت على الاعاجم حملة
فثرتهم لما اتوني في الفلا
ردي السلام وحي من حياك
نيران اشواقي ببرد هواك
من طيب عبلة مت قبل لقاءك
يندين الا كنت اول باك
عني قفار مهامه الاعناك
احشى على عيذك وقت بكاك
بسلامتي واستبشري بفكاي
ان كان بعض عدائك قد اغراك
اصفيت ودًا من اواد هلاكي
يتشفعون بسيفي الفتاك
وحملت ريع القوم مثل حماك
ضجت لها الاملاك في الافلاك
بسنان رمح الدماء سفاك



قافية اللام

وقال في صباه

دموع في الحدود لها مسيل وعين نومها ابدًا قليل

وصبُّ لا يقرُّ له قرارٌ ولا يسرُّ ولو طال الرحيلُ
فكم الي بابعادٍ وبين تشجيني المنازل والطولُ
وكم ابكي على الف شجائي وما يغني البكاء ولا العويلُ
تلاقينا فما اطفى التلاقي لهيباً لا ولا برد الغليلُ
طلبت من الزمان صفاء عيشٍ وحسبك قدر ما يعطي النخيلُ
وها انا ميتة ان لم يغني على امر الهوى الصبر الجميلُ

وقال يستدعي فرسان العجم للمبارزة

نفسوا كرّبي رداووا عالي وابرزوا لي كل ايّ بطلـ
وانهلوا من حد سيفي جرعا مرة مثل نقيع الحنظلـ
واذا الموت بدا في جفلي فدعوني للقاء الحنظلـ
يا بني الاعجام ما بالكم عن قتالي كلّم في شغلـ
اين من كان اقتلي طالبا رام يسقيني شراب الاجلـ
ابرزوه وانظروا ما يلتقي من سناني تحت ظل القسطلـ
قسماً يا عبل يا اخت المهى بشناك العذاب القبلـ
وبعينيك وما قد ضمنت من دواهي سحرها والكحلـ
اني لولا خيال طارق منك ما ذقت هموع المقلـ
اترى تنديك ارواح الصبا باشتياقي نحو ذاك المنزلـ
فسقى الله لياليك التي سلفت صوب السحاب الهطلـ

وكانت امرأة من بني كندة سألته يوماً ان يقيم معها في ديار

قومها ووعدته بانها تزوجه بمن يريد من بناتها فقال

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم ولا رضيت سواكم في الهوى بدلا
لكنه راغب في من يعذبه فليس يقبل لالوما ولا عدلا

وكانت بنو طي قد اغارت على بني عبس فاصابوا منهم
 وقتلوا انفاراً من الحي وسبوا نساءً كثيرة وكان غنمة معتزلاً عنهم
 في ناحية من ابله على فرس له فمر به ابوه فقال ويك يا غنمة
 كرت فقال غنمة العبد لا يحسن الكر وانما يحسن الحلب والصر
 فقال كرت وانت حر فكر وحده وهبت في اثره رجال عبس فهزم
 السرية المغيرة واستنقذ الغنمة من ايديهم وقال في ذلك

عقاب الهجر اعقب لي الوصالا	وصدق الصبر اظهر لي المحالا
ولولا حب عبلة في فوادي	مقيم ما رعت لهم جمالا
عبت الدهر كيف يذل من لي	ولي عزم اقد به الجبالا
انا الرجل الذي خربت عنه	وقد عانيت مع خبري الفعالا
غداة انت بنو طي وكنا	تهز بكفها السر الطوالا
يحيش كلما لاحظت فيه	حسبت الارض قد ملئت رجالا
رداسوا ارضنا بمنمرا	فكنا صيلها قبالا وقالا
تولوا جنلاً منا حيارى	وفاتوا الظمن منهم والرحالا
وما حملت ذيو الانساب ضيماً	ولا سمعت الداعيها مقالا
وما رد الاعنة غير عبد	ونار الحرب تشتعل اشتعالا
بطعن ترعد الابطال منه	نشدته فتجنب القتالا
صدمت الجيش حتى كن مهري	وعدت فما وجدت لهم ظلالا
وراحت خيلهم من وجه سيفي	خفافاً بعد ما كانت ثقالا
تدوس على الفوارس وهي تمدو	وقد اخذت جماجمهم نهالا
وكم بلل تركت بها طريقاً	يحرك بعد يناه الشمالا
وخلصت العذراى والغواني	وما اقيمت من احد عقالا

ولما قتل عنترة مسحل بن طراق الكندي الذي تقدم ذكره
 في حرف انقاف ارسل عبلة مع مائت بن زهير الى ديار
 عبس وتخلف هو مع بسطام بن قيس الشيباني وكان قد تذكر
 اشمل عمه وبغضه له فقال في ذلك

اذا ربح الصبا هبت اصيلا	شفت بهوها نلبا عليلا
وحاءني تخبر ان قوني	بين اهواء تد جدوا الرحيلا
وما عنوا على من خلعه	بوادي الرمل منطرحا جديلا
يحن صابا ويهم وجدا	اليهم كلما ساقوا الحمولا
الا يا عبل ان خانوا تهودي	وكان ابوك لا يرعي الجميلا
حملت الضيم والهجران جهدي	على رغمي وخالفت العذولا
عركت نوائب الايام حتى	رايت كثيرها عندي قليلا
وعادني غراب البين حتى	كاني قد قتلت له قتيلا
وقد غني على الاغصان طير	بسوت حنينه يشفي الغليلا
بكي فاعرته اجفان عيني	وناح فزاد اعوالي عويلا
فقلت له جرحت صميم قلبي	وابدي نوحك الداء الدخيلا
وما ابقيت في جفني دموعا	ولا جسما اعيش به نخيلا
ولا ابقى لي الهجران صبرا	لكي القي المنازل والطلولا
الف السقم حتى صار جسدي	اذا فقد الضنى اضنى عليلا
واواني كشفت الدرع عني	رايت ورأه رسما محيلا
وفي الرسم المحيل حمام نفس	يفلل حده السيف الصقيلا

وقال مخاطب مقري الوحش ويسليه على فراق

ولده سبيع اليمين

يا صاحبي لا نبك ربعا قد خلا ودع المنازل تشتكي طول البلا
واتسكو الى حد الحسام فانه امضي اذا حق اللقاء وافضلا
من اين تدري الدار انك عاشق من عندنا خبر بانك مبتلى
والله ما يمضي رسولا صادقا الا السنان اذا الخليل تبدا
ولقد عركت الدهر حتى انه لو لم يذق مني الحرارة ما حلا
وكذا سباع البر لولا شرها دارت به في الغاب غرابان الفلا
فتحملا يا صاحبي رسالي ان كنتما من ارض عيسى تعدلا
قولا لقيس والربيع بابني خط المشيب على شبابي ما علا
بل لو صدمت بهمتي جبلي حرمي قسما وحق ابي قيس تزلزلا
لو لم تكن يا قيس غرك جاهلا ما سقت نحو دار عنتر حنظلا
والله لو شاهدته ورايته ما كان آخره يلاقي الاولا
يا قيس انت تعد نفسك سيدا وابوك اعرفه اجل وافضلا
فاتبع مكارمه ولا تدري به ان كنت بمن عقله قد اكتملا
فاحذر فرارة قبل تطلب ثارها وتريك يوما ناره لا تصطلا
فدما بني بدر عليك قديمة وبني فزارة قصدها ان تغفلا
وانه ما خليت في اوطانهم الا النوايح صارخات في الفلا

وقال ايضا

لمن طلائ بوادي الرمل بال محت اثاره ربح الشمال
وقفت به ودعي من جفوني بفيض على مغانيه الخوالي
اسائن عن فتاة بني قراة وعن اترا بها ذات الجمال
وكيف يجيني رسم محيل بعيد لا يعن على سوال

اذا صاح الغراب به شجائي
 واخبرني باصناف الرزايا
 غراب البين مالك كل يوم
 كاني قد ذبحت بمعد سيفي
 بحق ابيك داوي جرح قلبي
 وخبر عن عيلة ابن حلت
 فقلبي هائم في كل ارض
 وجسمي في جبال الرمل ملقى
 وفي الوادي على الاغصان طير
 فقلت له وقد ابدى نحيباً
 انا دمعي بفيض وانت بالك
 لحي الله الفراق ولا رعاه
 انا قل كل جبار عنيد
 واجرى ادمعي مثل اللآلي
 وبالهجران من بعد الوصال
 تعاندني وقد اشغلت بالي
 فراخك اوقصتك بالحبال
 وروح نار سرتي بالمقال
 وما فعلت بها ايدي الليالي
 يقبل اثر اخفاف الجمال
 خيال يرتجي طيف الخيال
 ينوح ونوحه في الجوة عال
 دع الشكوى فمالك غير حال
 بلا دمعة فذاك بكاء سال
 فكم قد شك قلبي بانقبال
 ويقتلني الفراق بلا قتال

وقال ايضاً

عذابك يا ابنة السادات سهل
 فحجروا واطلبوا قلبي وظلمي
 ولا اسلو ولا اشفي الاعداء
 اناس انزلونا في مكان
 اذا جاروا عدلنا في هواهم
 وما من حب عبلة قل عزمي
 وكيف يكون لي عزم جسمي
 فياطير الاراك بحق رب
 ونطلق عاشقاً من اسر قوم
 وجورا ابيك انصاف وعدل
 وتمذبي فاني لا امل
 فساداتي لهم فخر وفضل
 من العلواء فوق النجم يعلو
 وان عزوا لعزتهم نذل
 تفل الحادثات ولا بقل
 تراه قد بقي منه الاقل
 يراك عساك تعلم ابن حلوا
 له في حبيهم امر وغل

ينادوني وخيل الموت تجري
وقد امسوا يعيوني بامي
لقد هبت صروف الدهر عندي
ولي في كل معركة حديث
غانت رقبهم واسرت منهم
واحصنت النسب بمجد سيفي
اثير عجايبه والخيل تجري
ورجع رخي قد وث حنايا
وارضى بالاهانة من الناس
واصبر للغيب وان جاني
عسى الايام تنعم لي بقرب

مهلك لا يعادله محل
ولوني كلما عقدوا وحلوا
وهاوا اهل عدي رقلوا
اذا سمعت به الابطال ذلوا
وهم في عظم جمعهم استقلوا
واعداي لعظم الخوف فلوا
ثقلاً بالفوارس لا تملى
مخيرة من الشكرى كحل
اراعهم ولو قتلي احلوا
ولم اترك هواه ولست اسلو
وبعد الهجر مر العيش يحلو

وقال في اغارته على بني ضبة

عفت الديار وبقي الاطلال
وعند مغابها فخلق رسمها
ولئن صرمت الحبل ابنة مالك
فسلي لكما تخيري بفعالي
والخيل تعثر بالقنا في حاجم
وانا المجرب في المواقف كلها
منهم ابي شداد اكرم والده
وان المنية حين تستجر القنا
ولرب قرن قد تركت مجدلا
تذابه طلس السباع مغادراً
ولرب خيل قد وزعت رعيها

ربح الصبا وثقلب الاحوال
ترداد وكف الارض الميطان
وسمعت في مقالة العذال
عد الوغى ومواقف الاهوال
تمفو به ويحان كل مجال
من آل عبس منصي وفعالي
والام من حام فهم اخوالي
والطعن مني سابق الاجال
بلبانه كنواضح الجريال
في فقرة متمزق الاوصال
باقب لا ضغن ولا محال

ومسر بل حلق الحديد مدحج
 غادرته للجنب غير مؤسد
 ولرب شرب قد صبحت مدامة
 وكواعب مثل الدما اصببتها
 فسلي بني عك وخثعم تخبري
 وسلي عشائر ضبة اذ اسلمت
 وبني صباح قد تركنا منهم
 زيدا سودا ارا قطع انا
 رعنهم والخليل تروى بالقنا
 من مثل قومي حين يختلف القنا
 يحملن كن عزيز نفس باسل
 ففدى لقومي عند كل عظيمة
 قومي الصمام لمن ارادوا ضميرهم
 والمطعمون وما عليهم نعمة
 نحن الحصى عدد او نحسب قومنا
 منا المعين على الندى بفعاله
 اما اذا حمس الوغي تروى القنا
 ناتي الصريح على جياذ ضمير
 ومن كل سواه اليدى طمرة
 لا تاسين على خليط زابلوا
 كانوا يشبون الحروب اذا خبت
 وبكل محبوبك السراة مقلص
 ومعاود التكرار طال مضيه
 من كن اروع للكافة منازل

كالديث بين عرينة الاشبال
 مثنى الاوصال عند مجال
 ليسوا بانكاس ولا اوغل
 بنظرن في خفر وحسن دلال
 وسلي الملوك وطى الاجبال
 بكر حاليها ورهط عقال
 جزر ابناات الرمث فوق اثال
 اوما حنا ومجاشع
 وبكل ايض صارم فصال
 واذا تدل قوائم الابطال
 صدق اللقاء مجرب الاهوال
 نفسي وراحتي وسائر مالي
 والقاهرون اكل اغلب صالي
 والاكرمون ابا ومحمد خال
 ورجالنا في الحرب غير رجال
 والبذل في الزبات بالاموال
 ونعنف عند تقاسم الانفال
 خمس البطون كانهن سعال
 ومقلص عبل الشوي ذبال
 بعد الاولى قتلوا بذي اغثال
 قدما بكل مهند فصال
 تنو مناسبة لذي العقال
 طعنا بكل مثقف عسال
 ناج من الغمرات كالريال

يعطي المئين الى المئين مرزءا
واذا الامور تخوات الفيتهم
وهم الحماة اذا النساء تحسرت
يقصون ذا الانف الحمي وفيهم
والمطعمون اذا السنون ثابعت
حمل مقطعة من الاثقال
عصم الهواك ساعة الزلزال
يوم الحفاظ وكان يوم نزال
حلم وليس حرامهم بمحلال
محلاً وضئ سحابها بسجال

وكان قد خرج عن قومه غضبان وسار بماله واخوته
واهله ولحق بجبال الردم وقال في ذلك

لا تقتضى الدين الا بالقنا الذبل - ولا تجاور لثاماً ذل جارهم
ولا نفر اذا ما خضت معركة - يا عجل انت سواد القلب فاحنكي
وان ترحلت عن عبس فلا انفي - لان ارضهم من بعد رحلتنا
سلي فزارة عن فعلي وقد نفرت - تهز سمر القنا حقداً علي وقد
يخبرك بدر بن عمرو اتني بطل - قاتلت فرسانهم حتى مضوا فرقاً
وعاد بي فرمي يمشي فتعثره - وقد امرت سراة القوم مقتدرأ
يا بيب روعت قلبي بالفراق وما - بل من فراق التي في جفنها سقم
امسي على وجل خوف من الفراق كما

ولا تحكم سوى الاسياف في انقل - وخلم في عراض الدار وارنخل -
فما يزيد فرار المرء في الاجل - في مهجتي واعدي باغاية الامل
في دار ذل ولا تصغى الى العذل - تبقى بلا فارس يدعى ولا بطل
في حجل حافل كالعارض الهطل - رات لهيب حسامي ساطع الشعل
القي الجيوش بقلب قد من جبل - والطعن في اثرهم امضى من الاجل
جماجم ثرت بالبيض والاسل - وعدت من فرجي كالشارب الشمل
ابكي لفرقة اصحاب ولا ظلل - قد زادني عللاً منه على علي
تمسي الاعادي من سيفي على وجل -

وقال ايضاً

من لي برد الصبا واللهو والغزل
طوى الجديدان ما قد كنت انشره
وما ثنى الدهر عزمي عن مهاجمة
في الخليل والخافقات السود لي شغل
لقد ثناني الذهى عنها وادبني
سلوا جوادي عني يوم يحملني
وكم جيوش لقد فرقنها فرقا
وموكب خضت اعلاه واسفله
ماذا اريد بقوم يهدرون دمي
لا يشرب الخمر الا من له ذم
هيئات ما فات من ايامك الاول
وانكرتني ذوات الاعمى النجل
وخوض ميمعة في السهل والجبل
ليس الصبا والصباه من شغلي
فلست ابكي على رسم ولا طلل
هل فاتني بطل او حلت عن بطل
وعارض الخنف مثل العارض المطل
بالضرب والطعن بين البيض والاسل
الست اولاهم بالقول والعمل
ولا يبيت له جار على وجل

وكانت بنو عبس قد تجمعت وغزت بنو تميم وعلى عبس
قيس بن زهير فانهمزمت عبس على اعقابها وطلبتها بنو تميم وقد
ضيقوا عليها فوقف عنترة وجمع الناس ولم ينهزم فساء قيس ما صنع
عنترة وقال حين رجع الناس والله ما حقن دماء الناس الا ابن
السواد فبلغ عنترة قوله فقال

طال الوقوف على رسوم المنزل
فوقفت في عرضاتها متحيراً
لعبت بها الانواء بعد انيسها
افمن بكاء حمامة في ايكه
كالدر او فضض الجمان نقطعت
لما سمعت دعاء مرة قد علا
بين الكليل وبين ذات الحرم
اسل الدار كثل من لم يسال
والرامسات وكل جون مسبل
ذرفت دموعك فوق ظهر المحمل
منه عقائد سلكه لم يوصل
ودعاء عبس في الوغى وممل

ناديت عبساً فاستجابوا بالقنا
وبكل مباد الكعوب وثقف
حتى استباحوا آل عوف عنوة
اني امرت من خير عبس منصباً
ان يلحقوا اكرروا يستلحبوا
ولقد ايت على الطوى واظله
واذ الكتيبة اجمعت وتلاحظت
واذ انزل الرارسي
اذ لا ابادر في المضيق فوارسي
ولقد غدرت امام راية غالب
والخيل عابسة الوجوه كأنها
جاءت زبيبة في الظلام تلومني
وانت تخوفني الخوف كوني
فاجبت ان المنية منهل
كهي ملامك لا ابالك واعلي
ان المنية لو تمتل شخصها
واذ حمت على الكريمة لم افل

وبكل ايض صارم لم يفل
في كف كل سبيدع لم يفل
بالمشرقي وبالوشيع الذبل
شطري واحي سائري بالمنصل
اشدد وانزلوا بضنك انزل
حتى انال به كريم الماكل
الفيت حبراً من معم مخول
ترقت بهمهم ربة يس
حتى اوكن بالرعي الاول
يوم الهياج وما غدرت باعزل
تسقي فوارسها نقيع الحنظل
خوفاً علي من ازدحام الحنظل
اصبحت عن عرض الخوف بمعزل
لا بد لي من ورد هذا المنهل
اني امرت ساموت ان لم اقل
لي في العجاج طعنتها في الاول
بعد الكريمة ليتني لم افعل

وقال ايضاً

عجبت عبيلة من فتى متبدل
شعث المعارف فاهج سربالة
لا يكتسي الا الحديد اذا اكتسى
قد طال ما لبس الحديد وانما
فتضاحك عجباً وقالت يافتي

عاري الاشاجع شاحب كالمنصل
لم يد من حولا ولم يترجل
وكذاك كن مغاور مستبسل
صدأ الحديد بجلده لم يغسل
لا خير فيك كأنها لم تحفل

فعجبت منها حين زلت عينها
 لا تصروني يا عيبل وراجعي
 فلرب ألمح منك دلاً فاعلي
 وصلت حبالي بالذي انا اهله
 يا عيبل كم من غمرة باشرتها
 فيها لواع لو شهدت زهاها
 او ما تربني قد نخلت فمن يكن
 ولرب البلج مثل بعلك بادن
 غادرته متوسداً اوصاله
 فيهم اخو ثقة يضارب نازلاً
 ورماحنا تكف النجيم سدودها
 والهام تدرج في الصعيد كأنما
 ولقد لقيت الموت يوم لقيته
 فرايتنا ما بيننا من حاجز
 ذكر اشق به الجاهج في الرغي
 ولرب مشقة وزعت رءالها
 ساس الممذر لاحق اترايه
 وكان هاديه اذا استقبلته
 وكان مخرج روحه في وجهه
 وكان متنيه اذا جردته
 وله حوائر موثق تركيها
 وله عسيب في سيب سابغ
 لمس العنان الى القتال وعينه
 وكان مشيته اذا نهته

عن ماجد طلق اليدين شمردل
 في البصرة نظرة المتامل
 واقراً من الدنيا لعين المجلي
 من ودها وانا وخي المطول
 بالنفس ما كادت له مرك تجلي
 اسلوت بعد تخضب وتكحل
 عرضاً لاطراف الاسنة بنحل
 ضخمة على ظهر الجواد مهبل
 والتوم بين مخرج ومجدل
 بالمشرفي وفارس لم ينزل
 وسيوفنا تخلي الرقاب فتختلي
 تلقى السيوف بها رؤوس الخنظل
 متسرلاً والسيف لم يتسر بل
 الا المجن وفصل ايض فيصل
 واقول لاشات يمين الصيقل
 بقلص نهذ المراكل هيكل
 متقلب عبساً بفاس المشجل
 جذع اذل وكان غير مذال
 سربان كنا مولجين لجبال
 ونزعت عه الجل مثنى ايل
 صم النحور كأنها من جبدل
 مثل الرداء على الفتى المفضل
 قبلاً وشاخصة كمين الاحول
 بالكل مشية شارب مسنجل

فعلبه اقتحم الوقعة خائضاً فيها وانقضت انقضاء الاجدل
وقال في اغارته على بني حريقة

حكم سيفك في رقاب العذل
واذا بليت بظالم كن ظالماً
واذا الجبان هناك يوم كريمة
فاعص مقلته ولا تحفل بها
واختر لنفسك منزلاً تعلو به
فالموت لا ينجيك من افاته
موت الفتى في عزم خير له
ان كنت في عدد العبيد فهمتي
او انكرت فرسان عبس نسبي
وبابلي ومهندي نلت العلى
وربيت مهري في العجاج فخاضه
خاض العجاج محجلاً حتى اذا
ولقد نكبت بني حريقة نكبة
وقتل فارسهم ربيعة عنوة
وابني ربيعة والحريس والككا
وانا ابن سوداء الجبين كانها
الساق منها مثل ساق نعام
والثغر من تحت اللثام كأنه
يانازلين على الحصى ودياره
قد طال عزكم وذلي في الهوى
لا نسقيني ماء الحياة بذلة
ماء الحياة بذلة كجهنم

واذا نزلت بدار ذنل فارحل
واذا لقيت ذري الجهالة فاجهل
خوفاً عليك من ازدحام الحجل
واقدم اذا حق اللغا في الاول
اومت كريماً تحت ظل القسطل
حصن ولو شيدته بالجندل
من ان بيت اسير طرف الكحل
فوق الثريا والسماك الاعزل
فسمان رمحي والحسام يقر لي
لا بالقراية والعديد الاجزل
والنار تقدح من سفار الانصل
شهد الوقعة عاد غير محجل
لما طعنت صميم قلب الاخيل
والهيدبان وجابر بن مهمل
والزيرقان غدا طرح الجندل
ضبع ترعرع في رسوم المنزل
والشعر منها مثل حب الفلفل
برق تلاً في الظلام المسدل
هلاً رايت في الديار ثقلي
ومن العجائب عزكم وتذلي
بل فاسقني بالعز كاس الحنظل
وجهنم بالعز اطيب منزل

وقال مخاطب عمرو بن ضمرة

فَوَادُّ لَيْسَ بِثَنِيهِ الْعَذُولُ وَعَيْنُ نَوْمِهَا أَبَدًا قَلِيلُ
عَرَكْتُ الْمَائِثَاتُ فَهَانَ عِنْدِي قَبِيحُ فَعَالٍ دَهْرِي وَالْجَمِيلُ
وَقَدْ أَوَعَدْتَنِي يَا عَمْرُو يَوْمًا بِقَوْلِ مَا لَصَحْنَهُ دَلِيلُ
سَتَعْلَمُ أَيْنَا يَبْقَى طَرِيحًا تَخْطِفُهُ الذَّوَابِلُ وَالنَّصُولُ
وَمَنْ تَسْبِي حَالَتَهُ وَتَمْسِي مَفْجَمَةٌ لَهَا دَمْعٌ يَسِيلُ
أَتَذْكُرُ عِبْلَةَ وَتَبَاتَ حَيًّا وَدُونَ خَبَاوَعِهَا اسْدُ مَهُولُ
وَتَطْلُبُ أَنْ تَلْقَانِي وَسَيْفِي بِدَاكُ لَوْعَةٍ الْجَبَلِ الثَّقِيلُ

وقال

حَارِبِي بِنَائِبَاتِ اللَّيَالِي عَنْ يَمِينِي وَتَارَةً عَنْ شِمَالِي
وَأَجْهَدِي فِي عِدَوَاتِي وَعَادِي أَنْتِ وَاللَّهِ لَمْ تَلِي بِيَالِي
أَنْ لِي هِمَّةٌ أَشَدُّ مِنَ الصَّخْرِ - وَأَقْوَى مِنْ رَاسِيَاتِ الْجَبَالِ -
وَحَسَامًا إِذَا ضَرَبَتْ بِهِ الدَّهْرُ تَخَلَّتْ عَنْهُ أَنْقُرُونَ الْخَوَالِي
وَسَنَانًا إِذَا تَعَدَّغْتَ فِي اللَّيْلِ هَدَانِي وَرَدَّنِي عَنْ ضَلَالِي
وَجَوَادًا مَا سَارَ إِلَّا سَرَى الْبَرِّ قُورَاهُ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّعَالِ -
أَدْمُ يَصْدَعُ الدَّجَى بِسَوَادٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ غُرَّةٌ كَالْهَلَالِ -
يَفْتَدِينِي بِنَفْسِهِ وَأَفْدِيهِ بِنَفْسِي يَوْمَ الْقِتَالِ وَمَالِي
وَإِذَا قَامَ سَوْقُ حَرْبِ الْعَوَالِي وَتَلْظَى بِالْمُرْهَفَاتِ الصَّقَالِ -
كَأَنْتَ دَلَالًا وَكَأَنْ سَنَانِي تَاجِرًا يَشْتَرِي النُّفُوسَ الْغَوَالِي
يَأْسِبَاعُ الْفَلَا إِذَا اشْتَمَلَ الْحَرُّ بُتَابِعِي مِنَ الْقَفَارِ الْخَوَالِي
أَتَبْعِينِي تَرَى دَمَاءَ الْأَعَادِي سَائِلَاتٍ بَيْنَ الرَّبِيِّ وَالرَّمَالِ -
ثُمَّ عَوْدِي مِنْ بَعْدِ ذَاوِاشْكُرْنِي وَإِذَا كَرِي مَا رَأَيْتَهُ مِنْ فَعَالِي
وَأَخْذِي مِنْ جَمَاجِمِ الْقَوْمِ قُوَّتًا لِبَنِيكَ الصَّغَارِ وَالْأَشْبَالِ -

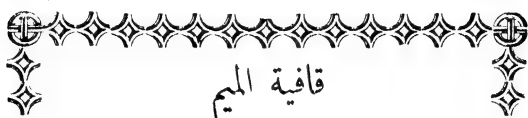
وقال ايضاً

سلي يا عجل عمراً عن فعالي
سليه كيف كان لهم جوابي
اتونا في الظلام على جياذ
وفيهم كل جبار عييد
ولما اوقدوا نار المنايا
طفاهما اسودت من آل عبس
اذا ما سلّ سال دماً فجيحاً
واسمر كلما رفعته كفي
تراه اذا تلوى في يميني
ضمنت لك الضمان ضمان صدق
وفرت الكتائب عند ضرب
وما ولي شجاع الحرب الا
ملاّت الارض خوفاً من حسامي
ولو اخلفت وعدي فيك قالت
باعداك الا ولى طلبوا قتالي
اذا ما خاب ظنك في مقالي
مضمرة الخواصر كالسعال
شديد الباس مفتول السبال
باطراف المثقفة العوالي
بابيض صارم حسن الصقال
واخرق حده صمّ الجبال
يلوح سنانه مثل الهلال
تسابقه المنية في شمالي
واتبعت المقالة بالفعال
تخرّ له صناديد الرجال
وبين يديه شخص من مثالي
فبات الناس في قيل وقال
بنو الاندال افي عنك سال

وقال يخاطب بعض فرسان العرب

دع ماضى لك في الزمان الاول
ان كنت انت قطعت برأ مقفراً
فانا صربت مع الثريا مفرداً
والبدن من فوق السحاب يسوقه
والنسر نحو الغرب يرمي نفسه
والغول بين بدّي يخفي ناره
بنواظر زرق ووجه اسود
وعلى الحقيقة ان عزمت ففعل
وسلكته تحت الدجى في حجل
لا مونس لي غير حد المنصل
فيسير سير الراكب المستجمل
فيكاد يعثر بالسماك الاعزل
ويعود يظهر مثل ضوء المشعل
واظافر يشبهن حد المنجل

والجن تغرق حول غابات الفلا
 وإذا رات سبغني تضج مخافة
 تلك الليالي لو يمرُّ حديثها
 كضجج نوق الحي حول المنزل
 ما كفف ودع عنك الاطالة واقتصر
 بوليد نوم شاب قبل المحمل
 وإذا استطعت أتيوم شيئاً فافعل



قافية الميم

وقال في صباه

اتاني طيف عبلة في المنام - فقبلني ثلاثاً في المنام -
 وودعني فاودعني لهيباً - استره ويشعل في عظامي
 ولولا انني اخلو بنفسي - واظني بالدموع جوى غرامي
 لمت اسيء ولم اشكو لاني - اغار عليك يا بدر التام -
 ايا ابنة مالك كيف التسلي - وعهد هواك من عهد الفطام -
 وكيف اروم منك القرب يوماً - وحول خباك آساد الاجام -
 وحق هواك لا داويت فلي - بغير الصبر يا بنت الكرام -
 الى ان ارتقي درج المعالي - بطعن الرمح او ضرب الحسام -
 انا العبد الذي خرت عنه - رعبت جمال قومي من فطامي
 ارواح من الصباح الى مغيب - وارقد بين اطناب الخيام -
 اذل لعبلة من فرط وجدي - واجعلها من الدنيا اهتمامي
 وامثل الاوامر من ايها - وقد ملك الهوى مني زمامي
 رضىت مجبها طوعاً وكرهاً - فهل احظى بها قبل الحمام -
 وان عابت موادي فهو فخري - لاني فارس من نسل حام -
 ولي قلب اشد من الروابي - رذكري مثل عرف المسك نام -
 ومن عجبى اصيد الاسد قهراً - وافترس النصارى كالهوام -

ونقتضي ظبي السعدى وتسطو
لمهر ابيك لا اسلو هواها
عليك ايا عييلة كل يوم
سلام في سلام في سلام
وقال ايضاً

ساضمر وجددي في فوادمي واكنم
واطمع من دهري بما لا اناله
وارجو التداني منك يا ابنة مالك
فمني بطيف من خيالك واسألني
ولا تجزعي ان لح قومك في دمي
الم تسمعي نوح الحائم في الدجى
ولم يبق لي باءبل شخص معرف
وتلك عظام باليات واضاع
وان عشت من بعد الفراق فما انا
وان نام جفني كان نومي علالة
احن الى تلك المازل كلما
بكيت من البين المشت وانني

واسهر ليلي والعواذل نوام
والرم منه ذل من ليس يرحم
ودون التداني نار حرب تضرم
اذا عاد عني كيف بات المتيم
فما لي بعد الهجر لحم ولا دم
فمن بعض اشجائي ونوحى تعلموا
سوي كبدي حرى تذوب فاسقم
على جلدها جيش الصدود مخيم
كما ادعي اني بعيلة مغرم
اقول لعل الطيف باقي يسلم
غدا طائر في ابيكة يترنم
صبور على طعن القنا لو علم

وقال في حرب كانت بينهم وبين جديلة من طي
وفوارس لي قد علمتهم
يشون والمأذني فوقهم
كم من فتى فيهم اخي ثمة
ليسوا كاقوام علمتهم
عجلت بنو شيبان مدتهم
كنا اذا نقر المطي بنا
نعدد فنقطع في نخورهم

مراء على التكرار والكلم
بتوقدون توقد الفهم
حر اغر كفرة الرثم
سود الوجوه كعدن البرم
والبقع استاه بنو لائم
بدالنا حوض من الرضم
نختار بين القتل والغنم

أنا كذلك ياسعي اذا غدر الحليف نقود بالخطم
وبكل مرهفة لما نفدت بين الضالوع كطرة القدم-

وقال في صباه يمدح الملك زهير بن جذيمة العبسي

هذه نار عجلة باندي قد جلت ظلمة الظلام البهيم
تلتظي ومثلها في فوادي نار شوق تزداد بالضرع-
اضرمتها يضاء تهتز كالغصن اذا ما اثنى بمر النسيم-
وكسته انفاسها ارج الندى فبقنا من طيها في نعيم-
كاعب ريقها الذ من الشهد اذا ما زجته بنت الكروم-
كلما ما ذقت بارداً من لماها خلته في في كمنار الجحيم-
مرق البدر حسنهما واستعارت سحر اجفانها طلاء العريم-
وغرامي بها غرام متمم واعذابي من الغرام المقيم-
ومعيني على التواب لبث هو زخري وفارج لهومي
وانكالي على الذي كلما ابصر ذلي يزيد في تعظيمي
ملك تسجد الملوك لذكرا ه ونوى اليه بالتفخيم-
واذا سار سابقته المنايا نجو اعاده قبل يوم القدرم-

وكانت امه زبيبة كثيراً ما تعنفه وتلومه على ركوب الاخطار

في الوقائع والحروب خوفاً عليه من القتل فتذكر كلامها

يوماً وهو في بعض المعامع فقال

تعنفي زبيبة في الملام على الاقدام في يوم الرحام-
نخاف علي ان التقي حمامي بطعن الرمح او ضرب الحسام-
مقال ليس تقبله كرام ولا يرضى به غير اللثام-
ينحوض الشنخ في بحر المنايا ويرجع سالماً والبحر طام-
وباتي الموت طفلاً في مهود ويلقى حتفه قبل القطام-

فلا ترضى بمنقصةٍ وذلٍ وثمنع بالقليل من الحطام-
فعيشك تحت ظل العز يوماً ولا تحت المذلة ألف عام-
وقال

سلي يا ابنة العبسي رمحي وصارمي
سقيتها واخيل تعثر بالقمما
وفرقتُ جيشاً كان في جنباته
على مهرقة منسوفة عريفة
وتسهل خوفاً والرياح قواصد
فحمت بها بحر المنايا فمحميت
وكم فارس يا عجل غدرت تاوياً
ثقلته وحش الفلا وتنوشه
احب بني عبس ولو هدروا دمي
واحمل ثقل الضيم والضمير جائز
وقال يمدح الملك كسرى انوشروان وهو اذ ذاك في المدائن
فؤادٌ لا يسليه المدام
واجفان تببت مقرحات
وهاتفق تبت قلبي بصوت
شغلت بذكر عبلة عن سواها
وفي ارض الحجاز خيام قوم
وبين قباب ذاك الحى خوة
لها من تحت برقعها عيون
وبين شفافها مسك عبيد
فما للبدر ان سفرت كمالاً
يلد غرامها والوجد عندي
وجسم لا يفارقه السقام
تسبل دماً اذا جن الظلام
يلد به الفؤاد المستهام
وقلت اصاحبي هذا المرام
حلال الوصل عندهم حرام
رداح لا ياط لها لثام
صحاح حشو جفنيها سقام
وكافور يمازجه مدام
ولا للفصن ان خطرت قوام
ومن يعشق يلد له الغرام

الا يا عبل قد شمت الاعادي بابعادي وقد امنوا وناموا
 وقد لاقيت في سفري امورا تشب من له في المهد عام
 وبعد العسر قد لاقيت يسرا وملكاً لا يحيط به الكلام
 وسلطاناً له كل البرايا جنوداً والزان له غلام
 يفيض عطاءه من راحتيه فما ندري ابخر ام غلام
 وقد خالعت عليه الشمس تاجاً فلا يغشى معلمه ظلام
 جواهره النجوم ونيه بدره اقل صنات صورته التمام
 بنو نمن للجامة سرير عيون والسوات السيام
 ولولا خوفه في كل فطره من الافاق ما قر الحسام
 جمع الناس جسم وهو روح به تحي المفاصل والعظام
 تصلي نحوهم من كل فج ملوك الارض وهو لها امام
 قدم ياسيد الصقلين وابقى مدى الايام ما فاح الحام

وقال

هاج الغرام فدر بكاس مدام حتى تغيب الشمس تحت ظلام
 ودع العواذل يطنبون بعذلم فانا صديق اللوم واللوام
 يدنو الحبيب وان تذاّت داره عني بطيف زار بالاحلام
 فكان من قد غاب جاء مواسلي وكانني اومي له بسلام
 ولقد لقيت شدايداً واوايداً حتى ارتقيت الى اعز مقام
 وقهرت ابطال الوغي حتى غدوا جرحي وقتلي من ضراب حسامي
 ماراعني الا الفراق وجوره فاطعته والدهر طوع زمامي

وقال يتوعد قومه وكان قد خرج عنهم غضباً

اظلياً ورمحي ناصري وحسامي وذلاً وعزّي فائز بزماني
 ولي بأس مفتول الذارعين خادراً يدافع عن اشباله وبحماني

واني عزيز الجار في كل وطن - هجرت البيوت المشرفات وشاقي
 وقد خيروني كأس خمر فلم اجد - سارحل عنكم لا ازور دياركم
 واطلب اعداء ي بكن سمجدع - منعت الكرى ان لم اقدمها عوايسا
 تهز رماحا في يديها كأنما - اذا اشروعوا للطعان حسبها
 ويض سيف في طلال عجاقر - الا غنبا لي بالصهيل فانه
 وحطاً على الرمضاء رحلي فانها - ولا تذكري طيب عيش فأنما
 وفي الغزو التي ارغد العيش لذة - فما لي ارضى الذل حظاً وصارمي
 ولي فرس يمشي الرياح اذا جرى - يجيب اشارات الضهير حسامة

وقال يرثي الملك زهير بن جديمة العبسي

خسف البدر حين كان تماماً - ودراي النجوم غارت وغابت
 حين قالوا زهير ولي قتيلاً - ند سقاء الزمان كأس حمام
 كان عوني وعدتي في الرزايا - يا جفوني ان لم تجودي بدمي
 قسما بالذي امات واحي - وتولى الارواح والاجساما

وخفي نوره فعاد ظلاما
 وضياء الافاق صار قتاما
 خيم الحزن عندنا واقاما
 وكذلك الزمان يسقي الحماما
 كان درعي وذابلي والحساما
 فجعلت الكرى عليك حراما
 وتولى الارواح والاجساما

لأرفعت الحسام في الحرب حتى أترك القوم في الفيافي عظاما
 يا بني عامر سفلقون برقاً من حسامي يمري الدماء سجاما
 ونضج النساء من خيفة السبي وتبكي على الصغار اليتامي
 وكانت بينه وبين بني زياد ملاحاة فقال يذكروا ابامه التي كانت له مع حرب
 داحس والغبراء ويذكر يوماً انهزمت فيه بنو عبس

ناتك رفاش الامن لمام وامسى حبلها خلق الرمام
 وما ذكرني رفاش وقد ابنت رحي الادمات عند بني شمام
 ومسكن اهلها من نخل جزع تبض به ما ييف الحمام
 وفقت وصحيتي بشعليات علي اقتاد عوج كالسمام
 فقلت تبينوا ظعنًا سراعًا تام شوا حظًا جنح الظلام
 لقد منتك نفسك يوم قور احاديث الفواد المستهام
 فقد كذبتك نفسك فاصدقتها بما منتك تغريروا قطام
 ومرفضة رددت الخيل عنها وقد همت بالقاء الزمام
 فقلت لها اقصري عنه وسيري وقد علق الرجائز بالخدام
 وخيل تحمل الابطال شعنا غداة الروع امثال الزلام
 عناجيب تغب على رحاها ثبير النقع بالمولت الزوام
 الى خيل مسومة عابها حماة الروع في ربح القتام
 عليها كل جبار عنيد الى شرب الدماء نراه طامي
 بايديهم مهندة وسمر كان ظلماتها شعل الضرام
 فجاءوا عارضا بردًا وجئنا حريقًا في غريف ذي اضطرار
 واسكت كل صوت غير ضرب وعترسة ومرمي ورام
 وزعت رعيها بالريح شذرًا على ربد كسر حان الظلام
 اكرت عليهم مهرية كليما قلاندة سبائب كالقرام
 اذا شكت بنافذه يداه نعرض موقفًا ضحك المقام

كان دتوف مرجع مرفقيه تواردها منازل السهام
 تقدم وهو مصطبر مصر بقارحة على فاس اللجام
 يقدمه فتى من آل عيسر اخوه وامه من نسل حام
 عجوز من بني حام بن نوح كان جينها حجر المقام
 وقال وهي المعروفة بالمعلقة

هل غدر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم
 اعيالك رسم الدار لم يتكلم حتى يكلمك الادم الاعجبي
 يا دار عيلة بالجواء تكلمي وعي دجلكا كذا تباري
 دار لا تسفر غضيض طرفها طوع العناق لذيدة المتبسم
 توقفت فيها زفتي وكانها فدن لا فضي حاجة المتلوّم
 وتحلّ عيلة بالجواء واهلها بالحزن فالصمان فالمتثلّم
 حبيت من طلس نقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم
 وتعمل عيلة في الحدر تجرّها واطل في حلق الحديد المبهّم
 حلت ارض الزائرين فاصبحت عسرا على طلابك ابنة محرم
 علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس برعم
 ولقد نزلت فلا تظني غيرة مني بمنزلة المحب المكرم
 اني عدا في ان ازورك فاعلمي ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي
 حالت رماح بني بغض دونكم وزرت حوافي الخيل كل ملم
 يا عبل لو ابصرني لرايتني في الحرب اقدم كالهزبر الضيغم
 كيف المزاروقد تربع اهلها بعيزتين واهلها بالغيلم
 ان كنت ازمعت الفراق فانما زفت ركائبكم بليل مظلم
 ما را عني الا حمولة اهلها وسط الديار تسفح الجعم
 فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كحافية الغراب الاسم
 اذ تستبدك بذوي غروب واضح عذب مقبله لذيد المطعم

وكأنَّ فارة تاجرٍ بقسيمة
أروضةً أنقاً تضمن نبتها
نظرت إليك بمقلة مكحولة
وبحاجب كالنون زين وجهها
ولقد امر بدار عبلة بعدما
جادت عليه بكر كل حرقة
سحاً وأسكاباً فكل عشيّة
وخلا الذباب بها فليس يبارح
هزجاً يحكُّ ذراعه بذراعه
تمسي وتصبح فوق ظهر حشيفة
وحشيتي مرجّ على عبل الشوى
هل تبلغني دارها شديدة
خطارة غبّ السرى زبافة
وكأنما تطس الاكام عشيّة
تاوي له فليس النعام كما اوت
يتبعن قلة راسه وكأنه
صعل يعوذ بذي العشرة بيضة
شربت بماء الدحرضين فاصبحت
وكأنما تنأى بجانب دفها ال
هرّة جنب كئلاً غطفت له
بركت على جنب الذراع كأنما
وكان ربّاً او كحلاً معقداً
بلى ما بنها به فتوسعت
ابقي لما طول السفر مقرباً

سبقت عوارضها إليك من القم
غيث قليل الدمن ليس بمعلم
نظرو الملول بطرفه المتقسم
وبناهدي حسن وكشح اهضم
لعب الربيع بربعها المتوسم
فتركن كل قرارة كالدرهم
يجرم عليها الماء لم يتصرم
غرداً كفعل الشارب المترنم
فدح المكب على الزناد الا جذم
وايت فوق سراة ادهم ملجم
نهدي مراكله نبيل المحزم
لغنت يجرم الشراب مهزم
تطس الاكام بوقع خف ميثم
بقرب بين المنسمين مصلم
حرق يمانية لا عجم طمطم
حرج على نعش لنّ نعيم
كالعبد ذي الغر والطويل الا صل
زوراء تنفر عن حياض الديلم
وحشي من هرج العشي مؤدم
غضبي انقاها باليدين وبالقم
بركت على فصب اجش مهضم
حشّ الوقود به جوانب قنم
منه على سعن قصير مكوم
سنداً ومثل دعائم المنجم

يباع من ذفرى غضوب حسرة
 ان تغد في دون القناع فانتني
 اثني على بما علمت فانتني
 فاذا ظلمت فان ظلمي باسل
 ولقد شربت من المدامة بعد ما
 بزجاجة صفراء ذات اسرة
 فاذا شربت فانتني مستهلك
 واذا صحت فما اقصر عن ندى
 وحليل غانية تركت مجذلاً
 سبقت يداي له بعاجل طعنة
 هلا سالت الخليل بابتة مالك
 اذ لا ازال على رحالة سامح
 طوراً يجرود للطعان وتارة
 يبحر من شهد الوقعة انتني
 ومدجج كرك الكأمة نزاله
 جادت يداي له بعاجل طعنة
 برحبية الفرعين يهدي جرسها
 فشككت بالرمح الطويل ثيابه
 وتركنه جزر السباع يشنه
 ومشكاً سابغة هتكت فوجهها
 رند يده بانقداح اذا شتا
 لما راني قد نزلت اريده
 فطعنته بالرمح ثم علوته
 عهدي به مد النهار كافما

زيافة مثل الفنيق المكرم
 طب باخذ الفارس المستلثم
 سهل مخالفتي اذا لم اظلم
 مرة مذاقته كطم العلم
 ركذ الهواجر بالمشوف المعلم
 قرنت بازهر في الشمال مقدم
 مالي وعرضي وافره لم يكلم
 وكما علمت شائلي ونكرمي
 تمكو فرائضه كشدق الاعلم
 ورشاش نافذة كلون العندم
 ان كنت جاهلة بما لم تعلم
 نهت تعاورة الكأمة مكلم
 ياوي الى حصد القسي عرمم
 اغشى الوغا واعف عند المغنم
 لا بمن هرباً ولا مستسلم
 بمثقف صدق الكعوب مقوم
 بالليل معتن السباع الضرم
 ليس الكريم على القنا بمجرم
 يقضن حسن بنائه والمعصم
 بالسيف عن حامي الحقيقة يعلم
 هتاك غايات التجار ملوم
 ابدى نواجزه لغير تبسم
 بهند صايف الحديدة مخدوم
 خضب البنان وراسه بالعظم

بطلٌ كان ثيابه في سرحه
يا شاة ما نقص لمن حلت له
فبعثت جاريتي وقلت لها اذهبي
قالت رايت من الاعادي غرة
وكأنا التفت بجيد جداية
نبئت عمرا غير شاكر نعمتي
ولقد حفظت وصاة عمي بالضحي
في حومة الموت التي لا تشكي
اذ ينقون بي الاسنة لم اخر
لما سمعت نداء مرة قد علا
ومحلم يسعون تحت لوائهم
ابقنت ان سيكون عندائهم
لما رابت القوم اقبل جمعهم
يدعون عنتر والرواح كانها
يدعون عنتر والسيوف كانها
يدعون عنتر والسهام كانها
يدعون عنتر والدروع كانها
ولقد تركت المهر يدي نحره
ما ذلت ارميهم بثغرة نحره
فازور من وقع القنا بلباه
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى
ولقد شفا نفسي وابرا سقمها
والخيل تقتمم الغبار عوابسا
ذللك ركبتي حيث شئت مشايبي

يحذني نعال السبت ليس بتوام
حرمت علي وليتها لم تحرم
ونجسي اخبارها لي واعلمي
والشاة ممكة لمن هو مرتم
رشاء من الغزلان حر ارتم
والكفر مخبئة لنفس المنعم
اذ تقاص الشفتان عن وضع الفم
غمراتها الابطال غير تقمغم
عنها ولكي تضايق مقدمي
وبني ربيعة في الغبار الانتم
والموت تحت لواء ال محلم
ضرب يطير عن الفراخ الجثم
يتذاكرون كرت غير مذم
اشطان بئر في لبان الادم
لمع البوارق في سحب مظلم
طش الجراد على مشارع حوم
حلق الضفادع في غدير ديجم
حتى التقني الخيل ثاني جذعم
ولبانه حتى تسربل بالدم
فشكا الى هبرة ونجم
ولكان لو علم الكلام مكلمي
قول الفوارس وبك عنتر اقدم
ما بين شيطمة واجرد شيطم
لبي واحفزه بامر بهرم

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم
 الشاتي عرضي ولم اشنهما والنادرين اذا لم القهما دمي
 ان يفعلا فلقد تركت اباها جزر السباع وذل نسر قشقم
 وقال هذين البيتين و بعض الناس يلحقهما بالمعلقة
 ولقد ذكرتك والرواح نواهل مني ويبيض الهند نقطره من دمي
 فوددت ثقبيل السيوف لانها لمعت كبارق ثورك المتبسم

وقال

قفا يا خليي الغداة ولما وعوجا فان لم تفعلنا اليوم تندما
 على طلال لو انك كان قبله تكلم رسم درس لتكلمنا
 ابا عزنا لا عز في الناس مثله على عهد ذي القرنين لن يتهدما
 اذا خطرت عيس وراء بالقنا علوت بها بيتا من المجد معلما
 تراهم يمدون العناجيج والقا طوال الهوادي فوق ورد وادها
 اذا ما ابتدرنا النهب من بعد غارة اثريا غبارا بالسنا بك اقنا
 الأرب يوم قد انحنأ بدارهم اقيم بها سيفي ورمحي المتواما
 وما هز قوم راية للقاء نقنا من الناس الا دراهم ملئت دما
 وانا ابدنا جمعهم برما حنا وانا ضربنا كبشهم فخطما
 بكل رفيق الشفرتين مهندي حسام اذ لاقى القرية صما
 يفلق هام الدارعين ذبابه ويفري من الابطال كما ومعضا

قافية النون

وقال في صباه

انا في الحرب العوان غير مجهول المكان
 ابنا زادي المتاديه في دجي النقع يراني

وحسامي وقتاتي لفعالي شاهدان
 اشعل النار بياسى واطاهسا بجناني
 انني لث عبوس ليس لي في الخلق ثان
 خلقي الرحم لكفي والحسام الهندواني
 ومعني في المهد كانا فوق صدرى بونساني
 فاذا ما الارض صارت وردة مثل الدهان
 ورأيت الدم يجري لونه احمر قان
 ورأيت الخيل نهوي في نواحي الصمصهان
 فاسقياني لا بكاس من دم كالارجوان
 واسمعي نعمة الاسيا ف حتى تطرباني
 اطرب الاصوات عندي رنة السيف اليماني
 وصليل الرحم في بو م طعان او رهان



وقال

احبك يا ظلوم فانت عندي مكان الروح من جسد الجبان
 ولو اني اقول مكان روحي خشيت عليك بادرة الطعان

وقال يمدح الملك كسرى انو شروان وله خبر

يا ايها الملك الذي راحته قامت مقام الغيت في ازمانه
 يا قبلة القصاد يا ناج العلا يابدر هذا العصر في كيوانه
 يا خاجلاً نوء السماء بجوده يامنقذ المحزون من احزانه
 يا ساكنين ديار عبس انني لاقيت من كسرى ومن احسانه
 ما ليس بوصف او بقدر او يفي اوصافه احد بوصف لسانه
 ملك حوى رتب المعالي كلها بسمو مجده حل في ايوانه

مولى به شرف الزمان واهله
 واذا سطا خاف الانام جميعهم
 المظهر الانصاف في ايامه
 امسيت في ربيع خصب عنده
 ونظرت بركته تفيض وماؤها
 في مربع جمع الربيع بربعه
 وطوره من كل نوع انشدت
 ملك اذا ما جال في يوم القا
 والنصر من جلسائه دون الورى
 فلا شكرن صنيعه بين الورى
 والدهر نال الفخر من تيجانه
 من باسه واليث عند عيانه
 بخضاله والعدل في بلدانه
 متنزها فيه وفي بستانه
 يحكي مواهبه وجود بنانه
 من كل فن لاح في افنانه
 جبراً بان الدهر طوع عنانه
 وقف العدو محيراً في شانه
 والسعد والاقبال من اعوانه
 واطاعن الفرسان في ميدانه
 وقال

اذا خشي نقاضاني بدين
 وحد السيف يرضينا جميعاً
 جهاتم يابني الاندال قدرى
 وما هدمت يد الحدنان ركني
 علوت بشارمي وسنان رمحي
 وغادرت المبارز وسط قفري
 وكم من فارس اضحى بسيفي
 تحوم عليه عقبان المنايا
 واخر هارب من هول تخصي
 وسوف اييد جمعكم بصبري
 وقال عند فقد علة حينما هرب
 باطائر البان قد هيئت احزاني
 ان كنت تندب الفأقد فجمعت به
 قضيت الدين بالرحم الرديني
 ويحكم بينكم عدلاً ويني
 وقد عرفته اهل الحافقين
 ولا امتدت الي بنان حيني
 على افق السهى والنرقدين
 يعثر خده والعارضين
 هشيم الراس مخضوب اليدين
 وتحجل حوله غربان بين
 وقد اجرى دموع المقلتين
 ويطفي لاجبي وثقر عيني
 وزدتني طرباً ياطر البان
 فقد شجاك الذي بالبين اشجاني

زدني من النوح واسعدني على حزني
وقف لتنظر ما بي لاتكن عجباً
وطر لعاك في ارض الحجاز ترى
يسري بجارية تنهل ادمعها
ناشدتك الله ياطير الحمام اذا
وقل طريقاً تركناه وقد فئنت
وقال ايضاً

لمن طلل بالرفقتين سيجاني
وقفت به والشوق يكتب اسطراً
اسأله عن عبلة فاجابني
ينوح على الف له واذا شكاً
ويندب من فرط الجوى فاجبته
الا يا غراب البين لو كنت صاحبي
عسى ان نرى من نحو عبلة مخبراً
وقد هتفت في جنح ايل حمامة
فقلت لها لو كنت مثلي حزينة
وما كنت في دوح تميم غصونه
ايا عجل لو ان الخيال يزورني
اثن غبت عن عيني يا بنة مالك
غدا تصبح الاعداء بين يوتكم
فلا تحسبوا ان الجيوش تردني
دعوا الموت ياتني على اي صورة

وعانت به ايدي البلى محكاني
باقلام دمعي في رسوم جناني
غراب به ما بي من الهيمان
شكا بنحيب لا ينطق لسان
بحسرة قلب دائم الخفتان
قطعت بلاد الله بالبوران
باية ارض اوباي مكان
مغردة تشكو صرير زمان
بكيت بدمع زائد الهملان
ولا خضبت رجلاك احمرقاني
على كل شهر مرة اكفاني
فشخصك عندي ظاهر لعياني
نعش من الاحزان كل بنان
اذا جلت في اكفافكم بحصاني
اني لارب موفي وطعاني

وقال ايضاً

يا دار اين ترحل السكان
وغدت بهم من بعدنا الاظعان

بالامس كان بك الظباء وانسا
 يادار عبلة اين خيم قومها
 ناحت خميلات الاراك وقد لكي
 يا دار ارواح المنازل اهلها
 يا صاحبي سل ربع عبلة واجتهد
 يا عبلي ما دام الوصال لياليا
 ليت المنازل اخبرت مستخبرا
 يا طائر قد بات يندب الفه
 لو كنت مثلي ما ابست ملونا
 اين الخلي القلب ما من قلبه
 عرفني جراحك واستعرد مع الذي
 حتى اطيير مسائلا عن عبلة
 واليوم في عرصانك الغربان
 لما سرت بهم المطي وبانوا
 من وحشة نزلت عليه البان
 فلذا نارا تبكيهم الابدان
 ان كان للربع المحبل لسان
 حتى ذهانا بعده الهجران
 اين اسقر باهلها الاوطان
 وينوح وهو موله حيران
 حسنا ولا مات بك الاغصان
 من حر نيران الغرام ملان
 افني ولا يفني له جريان
 ان كان يمكن مثلي الطيران

وقال في حرب كانت بين العرب والمجم وكان عنزة قد صالح
 القنال بنفسه وقتل جمهورا من ابطال المجم

سلي يا عبلة الجليل عنا
 ابدنا جمعهم لما اتونا
 وراموا اكلنا من غير جوع
 ضربناهم ببيض مرهفات
 وفرقنا المواكب عن نساء
 وكم من سيد اصحى بسيفي
 وكم بطل تركت نساء تبكي
 وحجار راسه طغني فنادى
 خلقت من الجبال اشد قلبا
 وما لافقت بنو الاعجام ما
 تموج مواكب انسا وجنا
 فاشبعناهم ضربا وطعنا
 نقد جسومهم ظهرا وبطنا
 يزدن على نساء الارض حسنا
 خضيب الراحتين بغير حنا
 يرددن النواح عليه حزنا
 ثاني يا ابن شدادي ثاني
 وقد نفى الجبال ولست افني

انا الحصن المشيد لآل عيسى - اذا ما شادت الابطال حصنا
شبيهه الليل لوني غير افي - بفعلني من يايض الصبح اسنى
جوادي نسبتي وابي وامى - حسامي والسنان اذا انتسبنا

وقال يرثي مالك بن زهير العبسي وكان صديقاً له

الاياء غراب البين في الطيران - اعزني جناحاً قد عدمت بناني
ترى هل علمت اليوم مقتل مالك - ومصرعه في ذلة وهوان -
فان كان حقاً فالنجوم لفقده - تغيب ويهوى بعده القمران -
لقد كان يوماً اسود الليل عابساً - يخاف بلاه طارق الحدثان -
فله عيناً من راي مثل مالك - عقيرة قوم ان جرى فرسان -
فيلتهما لم يجربا نصف غلوة - وابتهما لم يرسلان لرهان -
وليتهما كانا جميعاً ببلدة - واخطاهما قيس فلا يربان -
فقد جلبا حيناً وحرباً عظيمة - تبعد سراة القوم من غطفان -
وقد جلبا حيناً لمصرع مالك - وكان كريماً ماجداً نهجان -
وكان لدى الهيماء يحمي ذمارها - ويطن عند الكركل طعان -
به كت اسطوحينا جدت العدا - غداة اللقا نخوي بكل يمان -
فقد هدأ ركي فقده ومصابه - وخلي فوادي دائم الخفقان -
فوا اسفاً كيف انثنى عن جواده - وما كان سيفي عنده وستاني -
رماء بسهم الموت رام مصمم - فيا ليتهم لما رماه رمان -
فسوف ترى ان كت بعدك باقياً - وامكنني دهر وطول زمان -
واقسم حقاً لو بقيت لنظرة - لقرت بها عيناك حين تراني -

وقال في بعض مغازبه

ارى لي كل يوم مع زماني - عتاباً في البعاد وفي التداني

يريد مذاتي ويدور حولي
 كاني قد كبرت وشاب راسي
 الا يادهر يومي مثل امسي
 ومكروب كشت الكرب عنه
 دعاني دعوة والخيل تجري
 فلم امسك بسمعي اذ دعاني
 وفرت المواكب عنه قهراً
 وما لبثته الا وسيفي
 وكان اجابتي اياه اني
 باسمر من رماح الخط لدن
 وقرن قد تركت لدى مكره
 تركت الطير عاكفة عليه
 وتمسك ان يا كان منه
 متى تهوي الي الخدين منه
 وما اوهى مرامس الحرب ركني
 وما دانبت شخص الموت الا
 وقد علمت بنو عبس اني
 وان الموت طوع بدي اذا ما
 ونعم فوارس الهيماء قومي
 هم قتلوا لقيطاً وان حجر

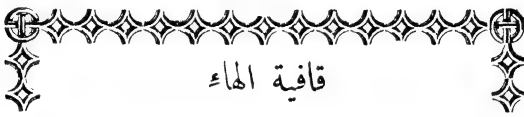
وقال ايضاً

طربت وهاجني البرق الياني
 واذرم في صميم القلب ناراً
 وذكروني المنازل والمغاني
 كضربي بالحسام الهندواني
 نخون اكفهم يوم الطعان
 لعرك مارماح بني بغيض

ولا امسافهم في الحرب تنبو
ولكن يضربون الجيش ضرباً
ويقنعون احوال المنايا
اعلمة لو سالت الرمح عني
باني قد طرقت ديار تياً
وغضت غبارها والخيول تهوي
وان طرب الرجال بشرب خمر
فرشدي لا يغيبه مدام
وبدرت قد تركناه طريحا
شككت فواده لما نولي
فخر على صعيد الارض ملقى
وعدنا والفخار لنا لباس
وقال يرحمك الله قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وله خبر

ذكرت صبايتي من بعد حين
وحن الى الحجاز القلب مني
اتطلب عبلة مني رجاء
رويدا ان افعلي خطوب
فكم ليل ركبته جوادا
وناداني عندي في شمالي
اباخذ عبلة وغد ذمير
فكم يشكو كريم من لثيم
وما وجد الا عادي في عيبا
ومالي في الشدائد من معين
كريم في النوائب ارجيه
فعاد لي القديم من الجمون
فهاج غرامه بعد السكون
اقل الناس علما باليقين
تشيب لهوا رؤس القرون
وقد اصبح في حصن حصين
وعاتبي حسام في يميني
ويحظى باغنى والمال دوني
وكم بلتي هجان من هجين
فعابوني بلون في الميرون
سوى قيس الذي منها يقين
كما هو للمعاصم يصطفيني

لقد اضحى متيناً جبل راجٍ
من القوم الكرام وهم شمسٌ
إذا شهدوا هياجاً قلت اسدٌ
أيا ملكاً حوي رتب الما مالي
حالت من السعادة في مكانٍ
فمن عاداك في ذلٍ شديدٍ
تمسك منه بالحبل المتين -
ولكن لا توارى بالدجون -
من السر الذوابل في عرين -
اليك قد التجأت فكن معيني
رفيع القدر منقطع القرين -
ومن والاك في عزٍ مبين -



قافية الهاء

وقال

يا عبلَ ابن من المنية مهربي
وكتيبةٍ لبستها بكتيبةٍ
خرساء ظاهرة الادمٍ كأنها
فيها الحكمة بني الحكمة كأنهم
شهبٌ بايدي القابسين اذا بدت
صبرٌ اعدوا كل اجرد سامحٍ
يعدون بالمتدرعين عوايساً
يحملن فتياناً مداعيس انقا
من كل اروع ماجد ذو صولةٍ
وصحابةٍ شم الانوف بعثتهم
وسريت في غلس الظلام افودهم
ورابت في كبد الهجير فوارساً
وضربت قرني كبشها فتجدلا
حتى رابت الخليل بعد سوادها
ان كان ربي في السماء قضاها
شهباء باسلة يخاف رداها
نارٌ يشب وقودها بلظاها
والخيل تعثر في الوغى بقناها
با كفهم غلب الظلام سناها
ذبلت مراكله وضم حشاها
قوداً تهتم ابنها ووحاها
وقرأ اذا ما الحرب خف اوها
يسطوا اذا لحقت حصى بكلاها
ليلاً وقد مال الكرى بطلاها
حتى رايت الشمس زال ضحاها
فطلعت اول نارس اولها
وجعلت مهري وسطها فضاها
حمر الجلود خضبن من جرحاها

يعثرن في تقع الفجيع حوافلاً
فرجعت محموداً براس عظيمها
ما سمعت اثني نفسها في موطن
ونارزات اخا حفاظ سابعة
اغشي فتاة الحلي عدي حليلها
واغضى طرفي ما بدت لي جارتني
اني امرت سهل الخليفة ماجدة
واثن سالت بذلك عبلة اخبرت
واجيها اما دعت لعظيمة
وطفان من نار الوغى عظامها
وتركتها جزراً لمن ناواها
حتى اوفي مهرها مولاها
الآله عندى بها مثلاًها
واذا غزا في الجيش لا اغشاها
حتى يوارى جارتني ماواها
لا تابع النفس للجوج هواها
ان لا اريد من النساء سواها
واعينها واكف عما ساءها
وقال ايضاً

قف بالدبار وصح الى داهها
دار بفوح المسك من عرساتها
دار لعلبة سط عنك مزارها
ما بال عينك لا تملى من البكا
يا صاحبي قف بالمطايا ساءة
ام كيف تمال دمنة عادبة
يا عبل قد هام الفواد بذكركم
يا عبل ان تبكي علي بحرقه
يا عبل اني في الكريمة ضيغم
ودنت كباش من كباش تصطي
ودنا الشجاع من الشجاع واشرفت
فهنالك اطعن في الوغى فرسانها
وسلي القوارس بخبروك بهمتي
وازيدها من نار حربي شعلة
فعسى الديار تجيب من نادها
والعود والدركي جناها
ونأت لعمرى ما اراك تراها
رمك بعينك ام جفاك كراها
سفي دار عبلة سائلاً مغناها
سفت الجنوب دمانها وثرها
وارى ديوني ما يحل قضاها
فلطالما بكت الرجال نساها
شرس اذا ما الطعن شق جباها
نار الكريمة او تحوض لظاها
سمر الراح على اختلاف فتاها
طعناً يشق قلوبها وكلاها
ومواقفي في الحرب حين اطاهها
واثيرها حتى تدور رحاها

واكره فيهم في لبيب شعاعها
واكون اول ضارب بمهند
واكون اول فارس يغشى الوغى
والخيل تعلم والفارس اني
يا عبل كم من فارس خليفته
يا عبل كم من حرقة خليفته
يا عبل كم من مهرة غادرتها
يا عبل لو اني لغيت كتيبة
والا المنية وابن كل منية
وسواد جلدي ثوبها وردها

وقال يخاطب الربيع بن زياد

فان تك حربكم امست عوانا
واكن ولد سوءة ارتثوها
واني غير خاذلكم ولكن
فاني لم اكن ممن جناها
وشبوا نارها لمن اصطلاها
ماسعي الان اذ بلغت مداها



قافية الياء

وكان بينه وبين عبس ملاحه في ابل اخذها من حليف لم اقتتلوا
عليها وارادوه ان يردوها دني وخرج بابله وجعل له منزلا في بني جديلة
من طي وكان بين جديلة وتعل قتال شديد فقاتل مع جديلة ذلك اليوم
فظفرت جديلة ولم يكن لهم ظفر الا ذلك اليوم فقال في ذلك

الا يادار عبلة بالطوي
كوحى صحابف من عهد كسرى
امن ذو الحوادث يوم نسمو
اذا اضطربوا سمعت الصوت فيهم
كرجع الوشم في رسع الهدى
فاهداها لاعمم طمطمى
بنو جرم لحرب بني عدي
خفيا غير صوت المشرفي

وغير نوافذ يخرج من منهم بطعن مثل اشطان الركي
وقال

لقينا يوم صباء سويه حناظلة لم في الحرب فيه
اقيناهم باسياف حداد واسد لا تفر من المتية
وكان زعيمهم اذ ذاك ليثا هزبرا لا يبالي بالرزيه
فخلفاه وسط القاع ملقى وها انا طالب قتل البقيه
ورحنا بالسيوف نسوق فيهم الى ربوات معضلة خفيه
وكم من فارس منهم تركنا عليه من صوارنا قضيه
فوارسنا بنو عبس وانا ليوث الحرب ما بين البريه
نجيد الطعن بالسمرا العوالي ونضرب بالسيوف المشرفيه
وتعل خيلنا في كل حرب من السادات افحاقا دميهِ
ويوم البذل نعطي ما ملكنا من الاموال والنعم البهيهِ
ونحن العادلون اذا حكنا ونحن المشفقون على الرعيهِ
ونحن المنصفون اذا دعينا الى طعن الرماح السمره
ونحن الغالبون اذا حملنا على الخيل الجياد الاعوجيه
ونحن الموقدون لكل حرب ونصلاها بافنده جريهِ
ملانا الارض خوفا من سلطانا وهابتنا الملوك الكسرويه
سلوعنا ديار الشام طرا وفرسان الملوك القيصريهِ
انا العبد الذي بدبار عبس ريت بعزة النفس الايه
سلوا النعمان عني يوم جاءت فوارس عصبة النار الحميه
اقت بصارمي سوق المنايا ولت بذابلي الرقب العليه

وكان بنو عبس لما خرجوا من بني ذبيان انطلقوا الى بني سعد بن زيد
مناة بن تميم فحالوهم وقاموا عندهم وكانت لهم خيل عناق وابل كرام فرغبت
بنو سعد فيها وهموا ان يغدروا بهم فظن ذلك قيس بن زهير ظنا وكان رجل

منكر الظن واتاه به خبر فاندروهم حتى اذا كان الليل مرج في الشجر نيراناً
وعلق عليها الروايا وفيها الماء ليسمع الناس خريرها وامر الناس فاحتملوا
وانسلوا تحت ليلتهم وبات بنو سعد وهم يسمعون صوتاً ويرون ناراً فلما اصبحوا
اذا هم قد ساروا فاتبعوهم على الخيل فادركوهم بالفروق وهواديين اليامة
والبحرين فقاتلوهم حتى نهزمت بنو سعد وكان قتالهم يوماً مطرداً الى الليل
وقتل عنتره ذلك اليوم معاوية بن نزال جد الاحنف ثم رجعوا الى بني
ذيان فاصطلمحوا معهم فقال عنتره في ذلك

الا فاقبل الله الطلول البواليا	وقاتل ذكراك السفين الحواليا
وقولك للشيء الذي لا تفاله	اذا ما هو احولى الاليت ذاليا
ونحن منضبا بالفروق نساءنا	نشرف عنها مشتملات غواشيا
حلفت لهم والخيل تدمي نحورها	نزايلكم حتى نهروا العواليا
عواليا زرقاً من رماح ردينة	هرير الكلاب بثقين الافاعيا
تفاديتهم استاه نيب تجعت	على رمة من العظام تفاديا
الم تعلموا ان الاسنة احرزت	بقيتنا لوان للدهر باقيا
ونحفظ عورات النساء وننقي	عليهن ان يلقين يوماً مخازيا
وانا ابينا ان تصب لثانكم	علي مرشقات كالظباء عواطيا
وقلت امر قد اخطر الموت نفسه	الامن لامر حازم قد بداليا
وقلت لهم ردوا المفيرة عن هوى	شواحطة واقبلوها النواصيا
وانا نرد الخيل تحكي رووسها	رؤوس نساء لا يجدن فواليا
فما ان وجدنا بالفروق اثابة	ولا كشفاً ولا دعيننا مواليا
تعالوا الى ما تعلمون فاني	ارى الدهر لا ينجي من الموت ناجيا

انتهى والحمد لله أولاً واخرأ



